البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 14 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Saturday 14 October 2023

لقد دعونا أبناء وطننا ولانزال ندعوهم إلى التضامن والوقوف بعضهم إلى بعض كالبنيان المرصوص، لكي نتمكن من الدفاع عن حقوقنا وصدّ هجمات المعتدين علينا.

سعاده

طوفان شعبي في صنعاء وبغداد وعمان وباريس ومدن العالم دعماً لطوفان الأقصى

وزيرا دفاع وخارجية أميركا لتأمين جدار دعم للكيان... وعبد اللهيان لتنسيق المحور

نتنياهو لحرب طويلة... ومذبحة غزة مستمرة... والصواريخ... واعتداء على الصحافة

الرئيس الأسد مستقبلاً الوزير عبداللهيان في دمشق أمس (سانا)

السيد نصرالله خلال لقائه الوزير عبداللهيان والوفد الدبلوماسي المرافق أمس

■ كتب المحرّر السياسيّ

شهد العالم استجابة عالية لنداء حركة حماس للشعوب للخروج الى الشوارع دعماً لطوفان الأقصى، ونصرة لغزة بوجه المذبحة المفتوحة ضدها، فكانت التظاهرات المليونية في صنعاء وبغداد، وكانت باريس تكسر قرار المنع وتخرج بعشرات الآلاف، وعمان تشهد لمرة ثالثة حشوداً ضاقت بها الشوارع والساحات، وتسرّب منها مئات النشطاء الى الحدود مع فلسطين المحتلة، حيث اصطدموا بالشرطة لساعات، وفي لبنان وسورية والمغرب وتونس والكويت وسلطنة عمان وقطر خرج المتظاهرون بالآلاف، لكن مشهد صلاة الجمعة في مسجد الأزهر تحوّل الى تظاهرة مساندة لغزة، أشار الى حجم النهوض الشعبي حول المقاومة الذي أطلقته عملية طوفان الأقصى، بينما كانت مدن بريطانيا والمدن

(التتمة ص 6)

السعودية جمّدت التطبيع مع «إسرائيل»

أفادت وكالة «رويترز»، أمس، بأنّ «السعودية جمّدت خططاً تدعمها الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل».

ونقلت الوكالة، عن مصدرين مطلعين قولهما إنّ تجميد التطبيع السعودي مع «إسرائيل»، يشير إلى «إعادة تفكير سريع في أولويات سياستها الخارجية مع تصاعد الحرب بين إسرائيل وحركة حماس».

وكشف أحد المصدرين أنّ «المحادثات لا يمكن أن تستمرّ في الوقت الحالي»، موضحاً أنّ «مسألة التنازلات الإسرائيلية للفلسطينيين يجب أن تحظى بأولوية أكبر عند استئناف المناقشات، وهو تعليق يشير إلى أنّ الرياض لم تتخلّ عن الفكرة».

وكان الباحث في «معهد واشنطن» دينيس روس، والذي سبق أن شغل منصب مدير تخطيط السياسات بالولايات المتحدة، قد قال إنّ «السبب الرئيسي وراء شنّ حركة حماس هجوماً الآن، هو احتمال التوصل إلى اتفاق أميركي سعودي إسرائيلي لتطبيع العلاقات»، مضيفاً أنّ الحركة «تدرك أنّ هذا حدث يعدّ تحوّلاً ضخماً، وهي تحاول خلق ظرف يُصعّب أو يمنع التوصل إلى تطبيع».

وكان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أكّد في وقت سابق أنّ بلاده «تبذل الجهود الممكنة بالتواصل مع كافة الأطراف الدولية والإقليمية، لوقف أعمال التصعيد الجاري» في الأراضي المحتلة.

المشّاط للنخالة: «طوفان الأقصى» عنوان تحوّل

جدّد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط، أمس، موقف بلاده قيادةً وشعباً، المبدئي والديني والأخلاقي، في مناصرة الشعب الفلسطيني حتى النصر الكامل.

أضاف المشاط، خلال اتصال هاتفي بالأمين العام لـ «حركة الجهاد الإسلامي» زياد النخالة، أنّ «عملية طوفان الأقصى مثلت عنوان تحول وبداية تاريخ»، مشدداً على أنّ «العدو الإسرائيلي لن يتعافى بعدها على الإطلاق».

وشدّد المشّاط على أنّ «ما يقوم به العدو ضد المدنيين في غزة هي جرائم مدانة ضد الإنسانية»، مشيراً إلى أنه «لن ينجو من تبعاتها لأنّها سترتد عليه في القريب العاجل».

ولفت المشاط إلى أنّ «الولايات المتحدة الأميركية سقطت سقوطاً ذريعاً ومدوياً»، مشدّداً على أنّه «لن يكون في مقدورها أن تعيد لإسرائيل كرامتها المبعثرة».

وفي وقتٍ سابق، اعتبرت حركة أنصار الله» اليمنية، أنّ عملية «طوفان الأقصى»، كشفت ضعف الكيان «الإسرائيلي» وهشاشته وعجزه.

وتنديداً بالإبادة التي يمارسها الاحتلال في قطاع غزة، ورفضاً للتهجير، خرجت تظاهرات حشود ضخمة في عدة محافظات يمنية نصرةً لفلسطين ومقاومتها في مواجهة جرائم الاحتلال، حيث أعلن مئات الآلاف اليمنيين استعدادهم للدفاع عن فلسطين.

ناشطون أردنيون يتظاهرون على حدود فلسطين المحتلة

تحرّك الآلاف من الأردنيين، أمس، في اتجاه الحدود مع فلسطين المحتلة، تضامناً مع المقاومة في غزة، ورفضاً لعدوان الاحتلال «الإسرائيلي» المستمر على المدنيين في القطاع المحاصر.

وفي هذا السياق، تداول النشطاء مقاطع فيديو تظهر نزول جموع المتظاهرين من السيارات بسبب الازدحام، ومتابعتها طريقها مشياً على الأقدام.

وخلال التظاهرات، ندّد المشاركون بالسياسات الأميركية ودعمها لـ «إسرائيل»، مردّدين هتافات: «أميركا أم الإرهاب ...»غزة ودمشق وبغداد، غزة وبيروت وبغداد، مثلث عز وأمجاد».

في المقابل، واجهت قوات الأمن الأردنية المتظاهرين بوابل من القنابل المسيلة للدموع، في محاولة تفريقهم.

هذا، وأشارت «القناة الـ 12» العبريّة إلى أنّ «صوراً دراماتيكية تصل إلينا من الأردن، حيث يحاول المتظاهرون هناك منذ صباح (أمس) الجمعة الوصول إلى الحدود مع إسرائيل»، موضحة أنّ «الحضور الكثيف لقوات الأمن الأردنية تمنع وصولهم بإطلاق الغاز المسيل للدموع واستخدام وسائل أخرى».

في غضون ذلك، وصل وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى العاصمة الأردنية عمان في إطار جولة للمنطقة «تستهدف تقديم الدعم لإسرائيل في حربها على قطاع غزة».

نقاط على الحروف

عشرة أيام أمام نتنياهو

◆ ناصر قنديل

عيون الجميع شاخصة نحو موقف حزب الله كعنصر حاسم في ترتيب المشهد الإقليمي حول ما يجري في غزة. فالأميركي لا يُخفي أنه جلب حاملات الطائرات أملاً بردع الحزب عن الدخول الفاعل والحاسم على خط الحرب، والقوة الوحيدة التي يمكن لدخولها على خط الحرب أن يحدث تغييراً جوهرياً معنوياً ومادياً على بنية الكيان وجيشه هي قوة حزب الله، كما يقول قادة الكيان السياسيون والعسكريون. والواضح أن معادلات وحسابات حزب الله تربك كل من يراقبون مواقفه، وصمت أمينه العام يزيد من إرباك كل الذين يراقبون، رغم التأكيدات الواضحة من قيادات الحزب بأنه ليس على الحياد وأنه لن يترك غزة وحيدة وأنه سوف يعمل ما يناسب في الوقت المناسب. والإحاطة الأميركية والغربية الداعمة لجيش الاحتلال للقيام بعمل عسكريّ يرد الاعتبار لمهابة وقوة هذا الجيش ولو على حساب المعايير الأخلاقية والإنسانية توفر الصمت السياسي على جرائم هذا الجيش باعتبارها من ضرورات استرداد معنوياته والتمهيد للعملية العسكرية، لكن قيادة الكيان السياسية والعسكرية تتهيّب بدء العملية البرية قبل الاطمئنان لفعالية الضغوط الأميركية الهادفة لضمان أن حزب الله لن يتدخل بقوة في حال حدوثها، مكتفياً حتى ذلك الوقت بمواصلة القتل والتدمير، بينما تتحدث التحليلات الإعلامية عن حتمية دخول حزب الله على خط الحرب بقوة مع بدء هذه العملية.

في قلب هذه الحلقة المفرغة، حيث الأميركي ينتظر بدء الإسرائيلي للعملية

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 14 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 14 October 2023

لغم الضفة الغربية ينتظر جيش الاحتلال

■ عمر عبد القادر غندور*

بلغ عدد الشهداء في الضفة الغربية في الساعات الماضية وحتى كتابة هذا البيان 54 شهيداً تتراوح أعمارهم بين 16 و 24 سنة، سقطوا غدراً وظلماً برصاص الجيش الصهيوني والمستوطنين اليهود.

وللعلم تبلغ مساحة الضفة الغربية التي احتلتها «إسرائيل» عام 1967 نحو 5660 كلم وعدد سكانها ثلاثة ملايين و 25 ألف نسمة وهي تمتدّ من نهر الأردن الى البحر المتوسط، وأهمّ مدنها القدس الشريف ومحافظات الخليل ورام الله والبيرة وبيت لحم ونابلس وأريحا وجنين وطوباس وطولكرم والقليولة .

وتقول «إسرائيل» إنها وزعت على المستوطنين 26 ألف قطعة سلاح لمحاصرة سكان الضفة والإطباق على أنفاس الفلسطينيين.

قد لا تدرك دولة الاحتلال، وهي بالفعل لا تدرك انّ الجحيم الذي ينتظرها من سكان الضفة سيجهز على ما تبقى من هيبة جيشها المصدوم والمتهالك بعد عملية «طوفان الأقصى» وهي تعلم أو لا تعلم انّ في الضفة قوماً «جبارين» بشهادة القرآن الكريم وكفى به شهيداً، حين قال النبي موسى لقومه «يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (21) المائدة» والمقصود بـ «كتب لكم» ايّ قَضَينا لكم ان تدخلوا إليها «قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ (24) المائدة»، وعصوا قولَ نبيّهم، فحرّمها عليهم «قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (26) المائدة»، وكذلك سيتيه جيش الاحتلال في الضفة الغربية وسيلاقي من الأهوال وشجاعة الفلسطينيين ما يلقاه من الغزاويين الأبطال.

وليبقَ العالم «المتحضر» وغيره من ذوي القربى يتفرّج على أبشع الجرائم وتهديم البيوت على رؤوس النساء والأطفال حتى بلغت القلوب الحناجر، وبلغ حتى الأمس عدد شهداء غزة 1400 وعدد الجرحى يزيد عن الستة آلاف جريح «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ 227 الشعراء «

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن المساعي الأميركية القائمة على مسارين هما توفير الحماية السياسية لعملية عسكرية إسرائيلية واسعة ضد غزة جوهرها قتل المدنيين وتسريع الإفراج عن الرهائن الأميركيين يصطدم باشتراط حركة حماس أي حديث عن الرهائن الأميركيين بوقف استهداف المدنيين والبدء بإعادة الكهرباء والماء الى غزة؛ وبينما يراهن الأميركيون على تسريع العملية العسكرية البرية وتحقيق إنجاز أولي في الحرب لخلق توازن نفسيّ يسمح بحل هذا التناقض وبدء التفاوض يراهن نتنياهو على إطالة أمد عمليات التدمير والقتل والتهرّب من العملية البرية ومخاطر الفشل أملاً بفرض تغيير على موقف حماس وقبولها التفاوض تحت النار والحصار.

كواليس

دعا مسؤول عربي سابق الى مراقبة مشهد الشارع في البلاد العربية وفي الغرب والذي لم تؤثر فيه الروايات المزوّرة حول تشبيه حماس بداعش وخرج بكثافة لافتة في عشرات المدن والعواصم بخلاف مواقف حكامه وهو مرشح للتصاعد مع استمرار عمليات القتل المفتوح في مذبحة غزة داعياً لاعتماد مؤشر قياس اسمه عمان وباريس لمعرفة درجة صمود الجدار السياسيّ الذي بناه الأميركي لتحصين حكومة نتنياهو في عمليتها العسكرية القائمة على الإبادة الجماعية وضمان الصمت من حولها. وتوقع المسؤول أن يكون عمر هذه الحصانة بين أسبوع وعشرة أيام تتيح لجيش الاحتلال البدء بالعملية البرية وإلا سينهار بعدها الجدار وتتغير المواقف.

«إسرائيل بحكم الضرورة العسكرية» كيانات مُفرَّغَة من مضمونها الوجودي ...

■ نمر أبي ديب

ما بعد «طوفان الأقصى» ليس كما قبله، حقيقة ميدانية وضعت الجميع بمن فيهم الوجود الأميركي في المنطقة بحكم الضرورة العسكرية، التي باتت تمثل على أكثر من مستوى أمني وآخر عسكري، منعطفا وجوديا فقدَت من خلاله قوى أساسية دورها الاستراتيجي، الفاعل والمؤثر في تقاطعات المنطقة، وأيضاً في النظام العالمي القديم القائم على منطق الآحادية وأيضاً على «التبعية الدولية» التي فرضت على مستوى العالم العربي، «كياناً عنصرياً» غير قابل للتماهي وأيضاً للانصهار في بيئة تعتبر ممانعة حققت من خلالها «فصائل المقاومة الفلسطينية» تحديداً حماس، خرق جدي وحقيقي لجدار العظمة الاسرائيلية، الذي تهاوى تدريجياً على مسار الصياغة الحديثة للنظام العالمي الجديد «المتعدد الاقطاب كما المركزيات المالية» لاحقاً، ضمن تحوُّل عسكري استراتيجي لامست مفاعيله الميدانية حدود الصياغة العسكرية لخطوط التفوق على خارطة «الشرق الأوسط الجديد» وهنا تجدر الاشارة إلى أكثر من ناحية استراتيجية وايضاً وجودية في مقدمتها حال الجليل أو ما يمكن أن يكون عليه المشهد العسكري في فلسطين المحتلة، لحظة دخول المقاومة اللبنانية حرب الوجود الأولى.

أكَّدَت عملية طوفان الأقصى على وجود أكثر من حلقة مفرغة في بنية الجيش الاسرائيلي، وأيضاً في أجهزة الاستخبارات العالمية، الناشطة بشكل دائم على الساحة الشرق أوسطية، ونخص في الذكر «الولايات المتحدة الأميركية»، التي فشلت في تقدير الموقف الفلسطيني، وأيضاً في رصد مؤشرات الاجتهاد الأمني والعسكري المرفق لوجستياً بمطلق عملية عسكرية، نوعية كانت أم عادية.

على المستوى الاستراتيجي الخلل في «توازنات المنطقة العسكرية» ضربة قاسمة لوجودية للكيان الاسرائيلي من جهة ، وأيضاً للنواة العسكرية التي قامت عليها الغاية الأساسية من وجود الكيان ومهمته الاستراتيجية، وهذا يضع من وجهة النظر الاسرائيلية ومجمل مقاربات الحدث الأولية «عقدة الثمانين عام» على مسرح الحقيقة الفلسطينية القابلة للصياغة العسكرية وأيضاً للفرض من منطلق التعاظم المستمر في موازين القوى العسكرية، وحتمية التكامل الأمني والعسكري في جبهات المقاومة.

في سياقٍ مُتَّصل من الخطأ مقاربة المستقبل الاسرائيلي في مراحل وجودية بمعزل عن مكملات دولية ومتممات إقليمية ملتصقة على المستوى العسكري والأمني وحتى السياسي في بنية الكيان الاسرائيلي، من الخطأ أيضاً مقاربة مستقبل الكيان بمعزل عن الدول الحاضنة على أكثر من مستوى اقليمي ودولي هوية الكيان الاجرامية وسياسته العدوانية، التي شكلت على مدى سنوات وما زالت، ذراع عسكرية في المنطقة وأخرى أمنية للولايات المتحدة الأميركية، التي خرجت من أفغانستان مع ثقل وجودي غير مُريح، وسط تمدد عالمي استثنائي لكل من «روسيا الاتحادية والصين الشعبية»، ما يؤكد اليوم على محدودية الخيارات، وأيضاً على عدم تقبل الهزيمة السياسية كما العسكرية التي تعيشها اسرائيل واقعاً على الساحة الفلسطينية من خلال :

– نجاح الفصائل الفلسطينية في كسر قواعد الاشتباك والانتقال الاستراتيجي من مرحلة الدفاع إلى مراحل الهجوم التي باتت من خلالها «المقاومة» متقدمة على مستوى التخطيط والأمن الاستخباراتي بأكثر من خطوة ميدانية، رغم التهويل الذي تمارسه اسرائيل والتهديد العسكري المستمر.

– النجاح الفلسطيني في كسر منظومة الأمن الاسرائيلي ومعها استخبارات الدول الفاعلة في «فلسطين المحتلة» كما في مُجمَل الدول الشرق أوسطية وهنا تجدر الاشارة إلى واقع الكيان الاجتماعي إلى نشاط استيطاني غريب تلمس بفعل التحولات الكبرى في المنطقة، والمستجدات الأخيرة حجم «العبئ الوجودي» الذي بات يوفره الكيان المصطنع في هذه المرحلة.

– غياب البدائل، وأيضاً الجهوزية العسكرية، على أبواب «شتاء» لا تملك آلة الحرب الاسرائيلية امكانية التماهي أو حتى التكيف مع عوامله الطبيعية، ما يؤكد على أن الخيار العسكري بعمق الموقف الاسرائيلي مؤجَّل حتى الربيع القادم على أقل تعديل.

يعيش الداخل الاسرائيلي اليوم حلقات مفرغة في الأمن العسكري والسياسي، ما يجعله قاب قوسين أو أدنى من حرب وجودية في غير أوانها، وأيضاً من هجرة معاكسة فرضتها عوامل عديدة أبرزها غياب الضمانات الخارجية ومعها الدور المحوري الناظم «للنمط العسكري» في دول المنطقة.

اسرائيل على «مقصلة الزمن»، المنطقة بجميع مكوناتها السياسية وحتى العسكرية على «حافة الهاوية»، وما بين هذا وذاك حقائق وجودية، مع مسلمات استثنائية ضامنة لانتصار تاريخي يحققه أصحاب الأرض، ومُجمَل القوى المقاومة.

عبد اللهيان جال على المسؤولين والتقى نصرالله: كلّ الاحتمالات ممكنة إذا لم تتوقّف عاجلاً الجرائمُ «الإسرائيليّة»

بري مستقبلاً عبداللهيان في عين التينة أمس

بو حبيب وعبداللهيان خلال مؤتمرهما الصحافي المشترك أمس

استهلّ وزير الخارجيّة الإيرانيّة حسين أمير عبد اللّهيان جولته على المسؤولين اللبنانيين في بيروت التي وصلها ليل أول من أمس، بلقاء الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله بحضور مساعد وزير الخارجيّة الإيرانيّة مهدي شوشتري والسفير الإيراني في لبنان مُجتبى أماني.

ووفق بيان لحزب الله جرى خلال اللقاء «استعراضٌ للأحداث والتطوّرات الأخيرة في المنطقة خصوصاً بعد عمليّة طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيليّ المتواصل على غزّة والجرائم الوحشيّة التي يرتكبها بحقّ أهل غزّة جميعاً وما جرى في المسجد الأقصى والضفة الغربيّة. وقد جرى تقييم الأوضاع والمواقف الدوليّة والإقليميّة والنتائج المُحتملة. كذلك حصل التشاور حول المسؤوليّات المُلقاة على عاتق الجميع والمواقف الواجب اتخاذها تجاه هذه الأحداث التاريخيّة والتطوّرات الخطيرة».

ثم زار عبد اللهيان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا وجرى البحث في العلاقات الثنائيّة اللبنانيّة الإيرانيّة والأوضاع الإقليميّة والدوليّة والتطوّرات الأخيرة في جنوب لبنان وغزّة.

وخلال اللقاء، أكّد رئيس الحكومة «ضرورة بذل كل المساعي الديبلوماسيّة من قبل جميع الأطراف لوقف ما يجري من أحداث في غزّة وحماية لبنان»، فيما أكّد عبد اللهيان إثر اللقاء أنّ «ما قامت به حركة «حماس» كان ردّاً على سياسة (رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين) نتنياهو وجرائم الاحتلال»، وقال «المُهمّ بالنسبة إلينا هو أمن لبنان والحفاظ على الهدوء فيه، وهذا هو هدف زيارتي». وأشار إلى أنّه يقترح عقد اجتماع لقادة المنطقة للبحث في الأوضاع الأخيرة.

وبعد مباحثاته مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبد الله بوحبيب، أكد عبد اللهيان «أنّ إيران ولبنان متفقان على ضرورة الوقف العاجل لجرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال ضدّ الشعب الفلسطينيّ الأعزل»، مشدّداً على «وجوب الوقف العاجل لجرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال بحقّ الأطفال والنساء الفلسطينيين وإنهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة».

ولفت إلى أنّ الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران دعت قبل ثلاثة أيام إلى عقد اجتماع استثنائيّ لمنظمة التعاون الإسلاميّ بشأن غزّة في طهران، مشيراً إلى أنّه جرى التواصل والتنسيق مع الأمين العام للمنظمة، لافتاً إلى أنّ الحكومة العراقيّة تعمل هي الأخرى على مثل هذا الطلب.

وانتقد «الدعوات التي توجهها الإدارة الأميركيّة من جهّة للسلام، ومن جهة أخرى تدعم النظام الصهيونيّ في جرائم الحرب بحقّ الفلسطينيين، كذلك تدعو جميع الأطراف إلى ضبط النفس، وفي الوقت نفسه تواصل دعمها العسكري وإرسال الأسلحة إلى النظام الصهيونيّ لقتل المدنيين في غزّة» وقال «هذا أمر مضحك فعلاً»، محذّراً من أنّه «إذا لم تتوقّف، وبشكل عاجل جرائم الحرب المنظمة التي يرتكبها الكيان الصهيونيّ المزيّف في غزّة، فإنّ كل الاحتمالات مُمكنة في ظلّ استمرار الأوضاع في غزّة بمثل هذه الوتيرة».

وأعلن أنّ إيران طلبت هذا الأسبوع من السلطات المصريّة والأمين العام للأمم المتحدة والصليب الأحمر الدوليّ، إتاحة الفرصة لها لإيصال الموادّ الطبيّة والغذائيّة والدواء والمياه الصالحة للشرب إلى غزّة وقال «من هنا من بيروت، ندعو الحكومات الإسلاميّة لكيّ تُعلن وبصوت عالٍ موقفها لفكّ الحصار ووقف العدوان وجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيونيّ فيّ قطاع غزّة بحقّ النساء والأطفال».

وتوجّه عبد اللهيان بالشكر الجزيل للبنان حكومةً وشعباً ولرئيس الحكومة ووزير الخارجيّة وباقي المسؤولين اللبنانيين «على مواقفهم القويّة في دعم الشعب الفلسطينيّ».

وختم لافتاً إلى أنّه التقى في إطار زيارته المستمرّة إلى بيروت ميقاتي وبو حبيب والسيّد نصرالله وبحث معهم «في التطورات الحاصلة في قطاع غزّة وتشاور معهم في الموقف والمسؤوليّات الملقاة على عاتق الجميع تجاه عدوان الكيان الصهيونيّ وجرائم الحرب التي يرتكبها بحقّ الأطفال والنساء الفلسطينيين».

من جهته، أكد بو حبيب أنّ «لبنان لم يكن يوماً يرغب بالحرب أو يسعى إليها»، محذّراً من أنّ «استمرار التصعيد سيُشعل المنطقة ويُهدّد الأمن والسلم فيها». وقال «إنّنا متضامنون مع إخواننا الفلسطينيين وندعو إلى فكّ الحصار وإيصال المساعدات إلى غزّة».

تمّ التقى عبد اللهيان والوفد المرافق، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي بحضور السفير أماني، في مقرّ الرئاسة الثانيّة في عين التينة، حيث تناول اللقاء الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة وتداعيات العدوان «الإسرائيليّ» المتواصل على قطاع غزّة.

نشاطات

ـ عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات. أبرق الرئيس برّي إلى نظيره الأردُنيّ أحمد الصفدي، مهنّئاً لمناسبة انتخابه رئيساً للمجلس النيابيّ في الأردن.

ـ استقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا، كلاً من النائبين أسعد درغام وحيدر ناصر واجتمع مع المدير العام للأمن العام بالوكالة اللواء إلياس البيسري.

ـ التقى المنسّق الخاصّ للأمم المتحدة لعمليّة السلام في «الشرق الأوسط» تور وينسلاند، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا، بحضور رئيس لجنة الحوار اللبنانيّ – الفلسطينيّ باسل الحسن. وشدّد رئيس الحكومة خلال الاجتماع على «أهميّة الحلّ السلميّ للنزاع الحاصل في غزة حاليّاً وأن يُصدر موقف عن مجلس الأمن الدوليّ ووقف إطلاق النار وحلّ القضيّة الفلسطينيّة». كما التقى وينسلاند قائد الجيش العماد ميشال عون في مكبه باليرزة.

ـ بحث السفير الفرنسيّ في لبنان هيرفي مارغو مع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في عين التينة، الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات. كما التقى السفير الفرنسي يرافقه الملحق العسكري العقيد غريغوري ميدينا قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه باليرزة وتناول البحث الأوضاع على الحدود الجنوبيّة.

ـ زار السفير البابويّ في لبنان المونسنيور Paolao Borgia قائد الجيش العماد جوزاف عون واطّلع منه على الوضع العام في لبنان.

ـ استقبل المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم سفير نيجيريا غوني مودو زانا بورا وجرى عرض للمستجدّات على الساحة الإقليميّة والدوليّة والتحدّيات الراهنة في المنطقة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 14 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 14 October 2023

استشهاد صحافيّ وجرح اثنين بقذائف صهيونيّة جنوباً
إدانة واسعة للجريمة ودعوات لملاحقة قادة العدوّ أمام المحاكم الدوليّة

الزميل الشهيد عصام العبدالله

الزميلة الجريحة كارمن جوخدار

مجدَّداً ومن دون سابق إنذار، صبّ العدوّ الصهيونيّ حممَ آلته العسكريّة الوحشيّة على الجسم الإعلاميّ مستهدفةً بقذائفها سيّارات الأطقم الصحافيّة في بلدة علما الشعب الجنوبيّة، ما أدّى إلى استشهاد مصوّر وكالة «رويترز» عصام عبد الله، وجرح الزميلين في شبكة «الجزيرة» كارمن جوخدار وإيلي براخيا اللذين نُقلا إلى المستشفى للمُعالجة.

وأفاد مدير مكتب «الجزيرة» في لبنان مازن إبراهيم، بأنَّ «الصحافيين كانوا فوق تلة لرصد الأحداث في جنوب لبنان وكانوا يضعون إشارات للتعريف بهم بوصفهم صحافيين ولم يكونوا قريبين من أيّ مواقع عسكريّة».

وأثارت الجريمة النكراء، موجة استنكار عارمة في الأوساط السياسيّة والإعلاميّة والصحافيّة وفي هذا الإطار، قال رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي «هل يحتاج المجتمع الدوليّ إلى دليل بأنّ إسرائيل ومستوياتها السياسيّة والعسكريّة، يُريدان ممارسة إجرامهما وعدوانيتهما من دون شهود على الحقّ والحقيقة؟».

أضاف «أحرّ التعازي للإعلام الدوليّ والعربيّ واللبنانيّ ولذوي الشهيد، باستشهاد المصوّر في وكالة «رويترز» عصام العبد الله والشفاء العاجل للإعلاميّة في قناة الجزيرة كارمن جوخدار وزميلها المصوّر إيلي براخيا».

بدوره، رأى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أنّ «استهداف العدوّ الإسرائيليّ الصحافيين مباشرةً في عدوانه المستمرّ على الأراضي اللبنانيّة وصمة عار جديدة تُضاف إلى سجلّه الأسود في القتل والعدوان».

وتابع ميقاتي في بيان «رحم الله شهيد الإعلام عصام عبدالله، وكلّ الأمل بالشفاء العاجل للجرحى الصحافيين والمصوّرين، الذين تم استهدافهم بالقصف الإسرائيليّ المباشر خلال تغطيتهم وقائع العدوان الإسرائيليّ على الجنوب».

من ناحيته قال رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابيّة النائب إبراهيم الموسوي «لم تفاجئنا أبداً جريمة العدوّ الصهيونيّ باستهداف الطواقم الإعلاميّة على الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة أثناء تأديتهم واجبهم المهنيّ بتغطية يوميّات العدوان الصهيونيّ على لبنان ما أسفر عن ارتقاء الإعلاميّ عصام العبدالله شهيداً وإصابة إعلاميين آخرين».

وأشار إلى أنّ «هذه الجريمة الجديدة جاءت لتُضيف نقطةً سوداء أخرى في سجل العدو المستمرّ والمتضخّم الذي اعتاد اغتيال الإعلاميين والصحافيين وتدمير مكاتبهم ومعدّاتهم لمنعهم من نقل صور جرائمه ضدّ المدنيين».

وإذ تقدّم الموسوي بالعزاء والمواساة من عائلة الشهيد العبدالله «ومن المؤسّسات الإعلاميّة الأجنبيّة والعربيّة المستهدفة بالعدوان، وكذلك من الإعلاميين الشرفاء» داعياً بالشفاء العاجل للإعلاميين الجرحى، طالب «جميع المؤسّسات الإعلاميّة والمنظمات الإنسانيّة والهيئات القانونيّة الدوليّة، بأوسع إدانة للعدوان الصهيونيّ على لبنان وملاحقة هذا العدوّ وقادته أمام المحاكم الدوليّة والدوائر القضائيّة والقانونيّة المختصة حتّى لا يتمادى في جرائمه وكي لا يأمن الإفلات من العقاب».

وشجبت نقابة الصحافة اللبنانيّة «الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، باستهدافها مع سبق الإصرار والترصُّد الإعلاميين من مراسلين ومصوّرين أثناء قيامهم بواجبهم المهنيّ الإعلاميّ في تغطية الاعتداءات الإسرائيليّة على لبنان في خراج بلدة علما الشعب الحدوديّة مع فلسطين المحتلة».

وقالت النقابة في بيانها «إنّ المجزرة الجبانة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيليّ بحقّ الإعلاميين اللبنانيين الذين كانوا وخلال تأدية مهامهم يطبقون المعايير المهنيّة، لجهة ارتدائهم الزيّ الذي يُدلّل على أنهم صحفيون بكل ما للكلمة والصوت والصورة من معنى وهذا إن دلّ على شيء إنما يدلّ على أنّ العدوّ الإسرائيليّ يُريد أن يُمارس إجرامه وعدوانيته من شهود على الحق والحقيقة».

وإذ تقدّمت النقابة من أسرة الشهيد العبدالله ومن وكالة «رويترز» ومن نقابة مصوّري الصحافة اللبنانيّة ومن الجسم الإعلاميّ اللبنانيّ والعربيّ والدوليّ بأحرّ التعازي، متمنيةً الشفاء العاجل للزميلين في «قناة الجزيرة» جوخدار وبراخيا، وضعت «هذه المجزرة التي تُضاف إلى المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال والآلة العسكريّة الإسرائيليّة بدم بارد في لبنان وصولاً إلى قطاع غزّة، برسم المجتمع الدوليّ والاتحاد الدوليّ للصحافة والإعلام والاتصال».

وختمت النقابة «مجدّداً، الصحافة اللبنانيّة والعاملون فيها، مصورين ومحرِّرين ومراسلين، شهداء على طريق الحقّ والحريّة وشهوداً في مواجهة العدوانيّة والحقد الإسرائيليّ الأسود والأعمى».

كذلك، استنكرت نقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة بـ«شدّة الاعتداء الإسرائيليّ المباشر الذي استهدف مجموعة من الصحافيين من وسائل إعلاميّة مختلفة كانت تقوم بعملها في نقل الحدث في منطقة علما الشعب على الحدود الجنوبيّة».

وأشارت إلى أنّ «هذا الاعتداء، الذي أدى إلى استشهاد الزميل عصام عبدالله من وكالة رويترز وإصابة الزميلين في قناة الجزيرة كارمن جوخدار وإيلي براخيا، جريمة موصوفة بكلّ ما في الكلمة من معنى، وهي ترقى إلى مصاف جرائم الحرب، ولا سيّما أنّ المنطقة التي كانوا يتواجدون فيها بعيدة من أيّ موقع عسكريّ وكانوا اتخذوا كلّ الإجراءات والتدابير التي تشير إلى هويتهم الصحافيّة».

وإذ عزّت النقابة «عائلة الزميل عبدالله وعموم الجسم الصحافيّ»، تمنت للزميلة جوخدار والزميل براخيا الشفاء العاجل. ودعت إلى «أوسع حملة تضامن مع جميع الإعلاميين الذين يقومون بمهمّتهم في نقل الأحداث في جنوب لبنان.

بدورها، دانت العلاقات الإعلاميّة في حزب الله في الجريمة النكراء، مشيرةً إلى أنّ «ما أقدمت عليه قوات الاحتلال الإسرائيليّ هو استكمال لعدوانها الإجراميّ على المؤسّسات الإعلاميّة في غزّة وتدمير مقرّاتها ومراكزها وقتل عدد كبير من العاملين فيها بهدف منع نقل الجرائم وصور العدوان الوحشيّ على المدنيين والأبرياء».

وتقدّمت من «وكالة رويترز في لبنان، ومن قناة الجزيرة، ومن وكالة الصحافة الفرنسيّة في لبنان، ومن سائر الإعلاميين الأحرار ومن عائلة الشهيد المظلوم عصام العبد الله بالتعازي»، متمنيةً الشفاء العاجل للجرحى. وطالبت «جميع المؤسّسات الإعلاميّة والإنسانيّة والقانونية بإدانة العدوان الصهيونيّ على لبنان وإدانة الانحياز الصارخ والأعمى لمؤسّسات ما يُسمى بالعالم الحرّ إلى جانب القتلة والمجرمين والمعتدين».

وأكّدت أنّ «هذه الجريمة النكراء بقتل المواطنين اللبنانيين والمقيمين على الأراضي اللبنانيّة وأيّ اعتداء على أمن شعبنا وسلامة بلدنا، لن يمرّ من دون الردّ والعقاب المناسبَين».

من جهته اعتبر اللقاء الإعلامي الوطني في بيان أمس «أنّ العدو يُبرهن مرة جديدة، أنه قاتلٌ للكلمة والخبر، وباستهدافه الإعلاميين يهدف إلى طمس الحقائق، وإلى إخفاء معالم جرائمه المتكرّرة ضدّ الفلسطينيين العُزّل.»

وأدان اللقاء الأعمال الإجراميّة الإرهابيّة المتمادية بحقّ الصحافيين والإعلاميين والمصورين، وطالب المجتمع الدولي والمؤسسات والمنظمات الحقوقية بإدانة الإرهاب الممنهج لهذه الدولة العنصرية وبمحاكمة المرتكبين الذين لا يقيمون وزناً لقوانين الحرب وحقوق الإنسان.

وإذ ترحّم اللقاء على شهيد الكلمة الزميل عصام العبدالله مصوّر وكالة رويترز، وتمنّى للجرحى الشفاء العاجل، أكد أنّ الكلمة الحرة ستبقى مخرزاً في عين الغدر «الإسرائيلي».

كما دان مجلس نقابة العاملين في الإعلام المرئيّ والمسموع في لبنان في بيان «الاعتداء الغادر والمخالف لكلّ المواثيق الدوليّة الذي تعرّضت له الطواقم الصحافيّة التي كانت تُمارس مهمّاتها المهنيّة في منطقة علما الشعب الجنوبيّة»، معتبرةً أنّه «عملٌ يعكس طبيعة هذا العدوّ المتغطرس والذي للأسف يحظى برعاية دول لطالما ادعت دفاعها عن الحريّات وحقوق الإنسان».

ودعت النقابة «الجميع إلى الضغط لمنع الكيان الإسرائيليّ من الاستمرار في استهداف الصحافيين الذين يجب أن يكونوا محيّدين عن أيّ استهداف».

ودان لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع في بيان «الجريمة النكراء التي ارتكبها العدوّ الصهيونيّ بحقّ الأطقم الإعلاميّة في جنوب لبنان أثناء قيامها بواجب تغطية الأحداث الجارية على الحدود».

واعتبر أن «هذه الجريمة تُضاف إلى قائمة الجرائم التي طالت إعلاميين في غزّة وإن دلّت على شيء، تدلّ على النزعة الدمويّة المتوحّشة للعدوّ الصهيونيّ المتأتيّة عن فكر تلموديّ عنصريّ مغلق مشبع بالكراهية ديدنه القتل وإراقة الدماء. وعليه إنّ المؤسّسات الإنسانيّة الدوليّة وهيئات حقوق الإنسان والمنظمات العاملة في إطار الأمم المتحدة، مدعوّة للنظر بهذه الجريمة وإدانة الجيش الصهيونيّ وإحالة قادته إلى المحاكم الدوليّة لارتكابهم جرائم حرب ضدّ المدنيين العزّل ولاسيّما الإعلاميين، وعدم الانسياق خلف البروباغندا الغربيّة التي تُسوّغ لإسرائيل جرائمها تحت عنوان حقّ الردّ والدفاع عن النفس وممارسة دور الضحيّة».

وختم «الرحمة للشهيد المقاوم الإعلاميّ عصام العبدالله وأحرّ التعازي لذويه والدعاء بالشفاء العاجل للإعلاميين الجرحى، مع تأكيد أنّ الإعلاميين مقاومون حقيقيّون يقارعون المحتل الصهيونيّ بالصورة والخبر وهذا ما يخشاه العدو أن تفتضح أفعاله الإجراميّة وسلوكه البربريّ وزيف مزاعمه، وهذا ما يؤكد أنّ الجريمة مقصودة وعن سابق إصرار وترصّد هدفها التعمية وحجب الحقيقة وإبقاء المُشاهد العربيّ والأجنبيّ تحت تأثير الإعلام الصهيونيّ والغربيّ المجبول بالخداع والتضليل وتزوير الحقائق».

«القومي» أدان استهداف العدو «الإسرائيلي» للصحافيين في جنوب لبنان: جريمة هدفها منع الإعلام من كشف الحقائق وفضح الارتكابات الإرهابية

أدان عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية استهداف الصحافيين في بلدة علما الشعب بقصف مباشر ومتعمّد من قبل العدو الصهيوني، ما أدّى الى استشهاد المصور الصحافي عصام العبدالله ووقوع عدد من الجرحى.

واعتبر حمية أنّ هذه الجريمة المُدانة، تكشف عن الطبيعة الإجرامية العنصرية للعدو الصهيوني وهي تمثل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي الذي يكفل الحماية الكاملة للصحافيين خلال تغطيتهم الأحداث في المناطق التي تشهد حروباً وصراعات.

ودعا عميد الإعلام إلى أوسع إدانة لهذه الجريمة، وللجرائم والمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أبناء شعبنا في غزة وكل فلسطين، محمّلاً مؤسّسات ما يسمّى المجتمع الدولي والقوى المهيمنة عليها، المسؤولية الكاملة عن استهداف الصحافيين وقتل الأطفال والنساء والشيوخ.

وأشار إلى أنّ استهداف الصحافيين اليوم من قبل العدو الصهيوني، هدفه منعهم من كشف جرائم هذا العدو الإرهابي، بما يُسقط الأكذوبة الأميركية ـ الغربية التي تبناها الإعلام المتأسرل. فالمقاومة الفلسطينية في عمليتها النوعية، استهدفت جنود الاحتلال وجهاً إلى وجه، وليس مدنيّين وأطفالاً.

وأكد عميد الإعلام، أنّ المقاومة بكلّ فصائلها، تخوض اليوم حرب تشرين ثانية، وهي تمتلك كلّ عناصر القوة التي تمكّنها من الرد الحاسم وإلحاق الهزيمة بالعدو الصهيوني وكلّ داعميه.

وختم عميد الإعلام معزياً بالزميل المصور الصحافي الذي ارتقى شهيداً، متمنياً للزملاء الجرحى الشفاء العاجل.

«الأحزاب العربية»: لأوسع تضامن مع غزة وتأكيد الوحدة الفلسطينية والتمسك بالمقاومة

أمام ما يجري في غزة من إبادة جماعية وحرب مفتوحة تستهدف الأبرياء والمنشآت توجهت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية إلى الشعوب والحكومات العربية لأوسع تضامن لنصرة غزة ودعم الشعب الفلسطيني بكل وسائل الدعم.

ودعا الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح «الحكومات العربية والإسلامية إلى إغلاق السفارات الصهيونية، وإلغاء جميع الاتفاقيات مع العدو، وإلغاء التنسيق الأمني معه وإغلاق السفارات الأميركية دعماً وتضامناً مع أهلنا في فلسطين».

وحيا صالح «أبناء شعبنا في فلسطين وفصائله المقاومة وندعوهم إلى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتعزيز الوحدة الميدانية ودور المقاومة كخيار وحيد لمواجهة العدو الصهيوني وحلفائه الدوليين».

ودعا «كل الأحزاب العربية المنضوية في المؤتمر والتيارات السياسية والاتحادات والهيئات والنقابات إلى التحرك الشعبي في كل الساحات العربية والإسلامية دعماً لمعركة طوفان الأقصى وتأكيداً على تمسك شعوبنا بالقضية الفلسطينية وتحرير فلسطين كل فلسطين».

وأكد «ضرورة عقد اجتماع طارئ للمؤتمر العربي العام الذي يضمّ المؤتمرات الثلاثة واتحادات وهيئات عربية للوقوف أمام هذا الحدث الجلل واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهته».

وشدّد صالح على أنّ «المقاومة بكلّ أشكالها وخاصة المسلحة منها هي خيارنا الوحيد لتحرير الأرض والمقدسات واستعادة الحقوق القومية والوطنية».

ودعا «جميع القوى إلى مغادرة مسار التسوية، وإطلاق انتفاضة شعبية عارمة لمواجهة العدو ومشاريعه ومخططاته».

وإذ حيا صالح «المقاومة الفلسطينية البطلة التي استطاعت أن تحقق هذا النصر المبين، دان العدوان الصهيوني الوحشي الذي يستهدف المدنيين والبنى التحتية والتجمعات السكنية والمستشفيات والمؤسسات الخدمية ما يمثل حرب إبادة وتدمير ممنهج لقطاع غزة الصامد رغم الحصار الذي يفرضه العدو فيمنع الدواء والغذاء والماء والكهرباء في محاولة لإخضاع هذا الشعب الصامد والمجاهد الذي يرفض الخضوع والذي تمكن في الحروب السابقة من المواجهة والانتصار».

واستنكر «إزدواجية المعايير التي تعتمدها الولايات المتحدة الأميركية التي حرّكت أساطيلها لدعم الكيان الصهيوني وتقديم الأسلحة المتطورة لتدمير قطاع غزة». وأدان «المواقف الغربية الداعمة للإرهاب والعدوان الصهيوني والتي تغطي إجرامه المستمر».

واعتبر صالح انّه «رغم هذا الحشد الدولي فإنّ المجاهدين الفلسطينيين ومحور المقاومة سيدافعون عن أهلنا في غزة ضدّ الاعتداءات الصهيونية والأميركية الإجرامية، وأن تفرض معادلة تقوم على التوازن العسكري مع العدو الصهيوني وفرض شروطها العادلة والمحقة».

ورأى انّ «ما أقدمت عليه الإدارة الأميركية سيشكل إعلان مواجهة مفتوحة مع قوى المقاومة في أمتنا، فهذا الإجراء ليس إجراءً عابراً بل هو تحدياً مباشراً وعدواناً سافراً على فلسطين المحتلة».

واعتبر انّ «الحكومة الأميركية وحكومة العدو الصهيوني لم تتجرأ على هذه الخطوة لولا تردّي الواقع العربي للمستوى الذي وصل إليه ولهاث عدد من الأنظمة العربية نحو التطبيع وذلك التماهي مع مخططات الاحتلال والتهيئة الإعلامية لمشروع التطبيع وتسويق ما يسمّى «صفقة القرن» والاتفاقات الإبراهيمية الخيانية».

ولفت صالح الى انّ ما صنعته المقاومة الباسلة في فلسطين المحتلة، وما سطرته من ملاحم بطولية انطلقت من غزة بعنوان «طوفان الأقصى، يشكل حدثاً تاريخياً تشهده الأمة اليوم وفي مشهد استثنائي مهيب تسجله المقاومة في صفحات التاريخ الخالدة».

وقال صالح: «نشعر بالفخر ونحن نشاهد العدو الصهيوني يتقهقر ويسقط ذليلاً تحت ضربات المقاومين البواسل، الذين كسروا القيد وواجهوا الحصار. وانطلقوا نحو المدن والمستوطنات في فلسطين المحتلة براً وبحراً وجواً متجاوزين كل الإجراءات العسكرية والاستخباراتية الصهيونية محققين إعجازاً غير مسبوق وتمكنوا من احتلالها لأيام وقتل المئات وجرح الألوف وأسر عشرات الصهاينة واقتيادهم إلى قطاع غزة ما شكل هزيمة منكرة للعدو وزعزع جبهته الداخلية. كما أمطرت المقاومة الأراضي المحتلة بآلاف الصواريخ التي أدّت إلى تعطيل الحياة والاقتصاد ووضعت العدو أمام تحدٍ وجودي».

وختم صالح مؤكداً «أنّ هذه المعركة المباركة أتت في السابع من تشرين الأول استكمالا لمسيرة حرب تشرين التحريرية، وحرب تموز المجيدة. مؤمنين بأنّ رهان الأمة وقواها وأحرار العالم على المقاومة هو الرهان الرابح لأنه طريق الحق والعزة والكرامة».

النقابات الفنية دعت إلى وقفة تضامنية صباح الثلاثاء المقبل أمام الاسكوا

أصدرت النقابات الفنية في لبنان أمس بياناً جاء فيه: «أمام هذا الصمت المريب والتغاضي عن هذه الحرب المدمّرة والممنهجة على قطاع غزة من قبل العدو الإسرائيلي الغاشم والتي تحصد المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ دون تمييز، والحصار القاتل للقطاع وحرمانه من مقومات الحياة الأساسية من أدوية، مواد غذائية، ماء وكهرباء،

وحيث أنّ هذه الأعمال توصف بجرائم الحرب وإبادة جماعية،

إننا إذ نستنكر أشدّ الاستنكار هذا العدوان الآثم ونتضامن بشدة مع أهلنا في غزة .

ندعو الى وقفة تضامنية إنسانية يوم الثلاثاء الواقع فيه 2023/10/17 أمام مركز الإسكوا – بيروت الساعة الحادية عشر صباحاً

وأتت التواقيع على البيان كالآتي:

- نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان.
- نقابة محترفي الموسيقى والغناء في لبنان.
- نقابة الفنيين السينمائيين في لبنان.
- نقابة ممثلي المسرح والإذاعة والسينما في الشمال.
- نقابة شعراء الزجل في لبنان.
- نقابة الفنانين المحترفين في لبنان.
- نقابة محترفي الفنون التخطيطية والرسوم التعبيرية في لبنان.
- نقابة الفنانين التشكيليين اللبنانيين.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 14 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 14 October 2023

تظاهرة حاشدة من البربير إلى الاسكوا ـ وسط بيروت دعماً لطوفان الأقصى
ورسالة من حردان: تحملون بشرى انتصار جديد على عدونا الوجودي وإلى لقاء قريب في فلسطين

انتصاراً ودعماً لمقاومة أبناء شعبنا في فلسطين، واستنكاراً للعدوان الأميركي الصهيوني، نظّمت الأحزاب والقوى السياسية والنقابية والمنظمات الشبابية والفصائل الفلسطينية، مسيرة انطلقت من ساحة البربير في العاصمة اللبنانية بيروت وانتهت عند بيت الأمم المتحدة (الاسكوا) في الوسط التجاري للعاصمة بيروت.

شارك في التظاهرة وفد مركزي من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، عميد القضاء ريشار رياشي، عميد التربية والشباب إيهاب المقداد وعدد من المسؤولين وحشد قومي.

كما شارك وزراء ونواب سابقون، وقادة الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وأمام مقر الاسكوا في بيروت ألقيت العديد من الكلمات التي أدانت الصمت الدولي، وازدواجية المعايير حيال حرب الإبادة التي يتعرّض لها ابناء شعبنا في فلسطين.

وقال ناموس المجلس الأعلى في «القومي» سماح مهدي:

أيها المنتصرون لفلسطين أرضاً وشعباً وتاريخاً وحضارة وثقافة ومقاومة،

نلتقي اليوم في عاصمة المقاومة لنبعث بتحية وفاء إلى أهلنا المقاومين المرابطين داخل أرضنا في فلسطين، كاسرين كل حصار ومتجاوزين كل حدود وهمية.

أضاف: تعلمنا من جداتنا مقولة «الديار طلبت أهلها».

يا ستي يا أم الكامل: ها نحن كبرنا، وها نحن أصبحنا نمتلك من الوعي ما يجعلنا نعرف أنّ الديار هي فلسطين، وأننا نحن أهلها وعزوتها ورجالها وماجداتها وأشبالها وروادها ونسورها وشهداؤها واستشهاديوها.

حردان

وتلا مهدي برقية رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان الى المشاركين في التظاهرة جاء فيها:

جنود فلسطين المحتشدون في عاصمة المقاومة بيروت، عاصمة الشهيد البطل خالد علوان.

إجتماعكم اليوم يحمل بشرى انتصار جديد على عدونا الوجودي، في ملحمة عزّ نظيرها سطرها أبناء شعبنا الفلسطيني على أرضنا القومية.

بوركتم فرداً فرداً، وإلى لقاء قريب على أرض فلسطين

وكانت كلمات لكل من: أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، الأمين العام لحزب البعث العربي الإشتراكي في لبنان علي حجازي، ممثل حركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي، عضو المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي، عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد جباوي، مسؤول العلاقات اللبنانية في حركة الجهاد الإسلامي محفوظ منور، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة أبو كفاح غازي، وعدد من ممثلي الأحزاب والقوى والهيئات.

وحيّت الكلمات المقاومة والشهداء وأهلنا الصامدين في غزة والضفة وكلّ فلسطين، ونددّت بالسياسة الأميركية المنحازة لكيان الاحتلال، وبالدول المطبّعة مع الكيان الصهيوني،

وطالبت الكلمات بمحاسبة المجرمين الصهاينة وتقديمهم ومن يدعمهم إلى المحاكمة والعدالة، وفكّ الحصار عن غزة التي تحتاج اليوم إلى الطعام والأدوية وكل مقوّمات الحياة.

وأكدت الكلمات أنّ المقاومة الفلسطينية لقّنت العدو الصهيوني درساً لن ينساه وغيّرت المعادلات، وانّ هناك المزيد من المفاجآت في الساعات والأيام المقبلة.

واعتبرت الكلمات أنّ العدو الصهيوني قاتل وقذر وعنصري وهو يُمارس إرهاب الدولة دون أيّ محاسبة.

وَشدّدت الكلمات على أنّ المقاومين في غزة يدافعون عن شرف الأمة ويصونون كرامتها وتاريَخها وحاضرها ومستقبلها، وأدانت النظام الدولي الذي لا يجرؤ على تقديم المعونات للقطاع المحاصَر، ونددّت بالصمت الدولي والعربي والإسلامي تجاه ما يحصل في غزة، وطالبت الشعوب العربية للتحرُّك نصرة لفلسطين.

لبنان الشعبيّ يهبُّ متضامناً مع فلسطين و«طوفان الأقصى» ومنددّاً بجرائم العدوّ في غزّة
قاسم: حزب الله يعرف واجباته جيّداً ومتى يحين وقت أيّ عمل سيقومُ به

هبّ لبنان الشعبيّ أمس، في العاصمة وكلّ المحافظات، متضامناً مع فلسطين ومستنكراً مجازر العدوّ الصهيوني في غزّة، مؤكداً تأييده المُطلق للمقاومة الفلسطينيّة ومعركة «طوفان الأقصى».

بيروت

وفي هذا السياق، أقام حزب الله وقفة تضامنية حاشدة في الضاحية الجنوبية لبيروت حضرتها فاعليّات سياسيّة واجتماعيّة وحشود شعبيّة.

وتخلّلت الوقفة كلمة لنائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أكّد فيها أنَّ «طوفانِ الأقصى» هو نتيجة طبيعيّة لإجرام العدو الصهيونيّ، مضيفاً «يسألون لماذا هذه العمليّة الضخمة التي قام بها مجاهدو المقاومة الفلسطينيّة، وينسون أنّها ضدّ كيانٍ زُرِع في المنطقة بإشراف بريطانيّ أوروبّي أميركيّ».

وأشار إلى أنَّ «الكيان الصهيونيّ ارتكب المجازر في كلّ المدن والقرى الفلسطينيّة وهجّر الفلسطينيين بالقتل والمجازر بإشراف ورعاية دوليّة على مدى 75 سنة من الإجرام المنظّم، فأتى «طوفان الأقصى» ليقول لا، لن يبقى الكيان في منطقتنا وسنطرده ما دام فينا نفسٌ واحد».

وأكّد أنّ «عمليّة «طوفان الأقصى» ناجحة وستكون خالدة في المستقبل ومعلماً لكلّ المجاهدين والأحرار، وهي الخطوة التي تُنبئ بالتحرير الكامل لفلسطين من البحر إلى النهر ولدينا صورة المقاومة النبيلة الشريفة التي تسعى للتحرير وتتصرف بإنسانيّة، رأيناها بأم العين بعد إطلاق سراح مستوطنة وطفليها، وإن أسرّت فلتحرير أسراها، وتبتغي النصر أو الشهادة».

في مقابل ذلك، لفت قاسم إلى أنَّ هناك «صورة الكيان الصهيونيّ المجرم والجبان الذي يختفي خلف آليّاته ويستخدم أبشع أدوات القتل زاعماً أنّه يقصف مقرّات «حماس»، بينما هناك 500 طفل شهيد و250 من النساء من أصل 1500 من الشهداء»، متسائلاً «أين مقرّات «حماس» وأين القتال مع المقاتلين؟».

وعن المواقف الأميركيّة والغربيّة الداعمة للعدوّ والتوسُّل لعدم تدخل حزب الله في المعركة، قال قاسم «لا تهمّنا بوارجكم ولا تُخيفنا تصريحاتكم، وسنكون لكم بالمرصاد لتبقى المقاومة»، مشدّداً على أنّ «حزب الله يعرف واجباته جيداً ويتابع خطوات العدوّ ومتى يحين وقت أي عمل سيقوم به».

ونظّمت حركة «الأمّة» اعتصاماً تضامنيّاً مع فلسطين، وتأييداً لملحمة طوفان الأقصى ونصرةً للشعب والمقاومة الفلسطينيّة، في مسجد ومجمع «كليّة الدعوة الإسلامية» في بيروت.

وتحدث رئيس مجلس الأمناء في «تجمّع العلماء المسلمين» الشيخ غازي حنينة، فأكّد «أنّ تحرير فلسطين الكامل من الاحتلال الصهيونيّ ابتدأ اليوم في معركة طوفان الأقصى».

وكانت كلمة للمستشار الثقافيّ الإيرانيّ في لبنان كميل باقر، حيا فيها «نضال الشعب الفلسطينيّ المُجاهد»، مجدّداً «التزام ودعم الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة للمقاومة والمستضعفين، وتأكيد الإمام الخامنئي «أنّ فلسطين ليست لوحدها، فكلّ أحرار العالم معها»، ونهج المقاومة ودعم فلسطين هو في صلب عقيدة الشعب الإيرانيّ منذ قيام الثورة الإسلاميّة».

وأشار الأمين العام لـ«حركة الأمّة» الشيخ عبد الله جبري، إلى «أنّ الموقف الذي أعلنته إدارة الشرّ الأميركية بتقديم الدعم المفتوح للكيان الصهيونيّ هو مشاركة واضحة في المجازر التي تُرتكب يوميّاً في غزّة، غير أنّ الشعب الفلسطينيّ المُجاهد قد اتخذ قراره بالصمود والمواجهة حتى تحقيق الهدف النهائيّ من عملية طوفان الأقصى والذي بات قريباً».

وشهدت مدينة بيروت، عقب صلاة الجمعة، اعتصامات ومسيرات متضامنة مع غزّة ومنددّة بما يتعرّض له الشعب الفلسطينيّ في القطاع.

وفي منطقة البربير، انطلق المئات من المتظاهرين في مسيرة باتجاه اسكوا، رافعين الرايات الفلسطينيّة وأعلام عدد من الأحزاب اللبنانيّة، وسط هتافات مؤيّدة لغزة ومنددّة بالعدوان عليها.

البقاع

وشهدت مدن وبلدات البقاع العديد من الوقفات التضامنيّة مع فلسطين ومعركة «طوفان الأقصى» وأكّد رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله، الشيخ محمد يزبك في «مقام السيّدة خولة» بمدينة بعلبك، أنّ «ما حدث يوم السبت، في السابع من تشرين الأول بعملية «طوفان الأقصى»، هو هزيمة عسكريّة واستخباريّة للكيان الصهيونيّ، وهو زلزال مدمّر تمكّن من هدم بعض البنى الرئيسيّة الحاكمة للكيان الصهيونيّ الطافح بالحقد والغيظ». ورأى أنّه «لا يمكن بسهولة إعادة بناء أساسات هذا الكيان». وقال «في الحقيقة، أميركا هي التي تشنّ الحرب على غزّة بمجازرها الوحشيّة والإباديّة وبصواريخها وقذائفها التي تجاوزت الألف، والأسلحة المحرّمة دوليّاً، فضلاً عن دعم الدول الغربيّة التي كشرت عن أنيابها وأحقادها».

ورأى أنّ «على العالمين العربيّ والإسلاميّ أن يتوحّدا في مواجهة الوحدة الأميركيّة الغربيّة الداعمة والمشاركة للكيان الصهيونيّ في مجازر الإبادة في غزّة».

وأقيمت وقفة تضامنيّة حاشدة مع الشعب الفلسطينيّ ومقاومته البطلة وتأييداً لملحمة «طوفان الأقصى» في بلدة العين بحضور عضويّ كتلة الوفاء للمقاومة ملحم الحجيري وإيهاب حمادة وحشد كبير من الفاعليّات الاجتماعيّة والتربويّة والأهالي. ورُفعت خلال الوقفة الأعلام الفلسطينيّة واللبنانيّة وراية المقاومة. وأكّدت الكلمات دعم عملية «طوفان الأقصى» الذي سيجرف عاجلاً أم آجلاً الكيان الغاصب وسيقتلع الغدّة السرطانيّة.

ونظّم حزب «البعث العربيّ الاشتراكيّ» في بعلبك اعتصاماً تضامنيّاً مع فلسطين وغزّة في الساحة المسماة ساحة الأقصى في بعلبك وشارك فيها رئيس تكتّل نوّاب بعلبك الهرمل الدكتور حسين الحاج، والنائب ينال صلح، وممثّلون عن الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة والفصائل الفلسطينيّة وفاعليّات.

وألقيت كلمات أثنت «على إنجازات أبطال غزّة الذين هزموا القوّة التي لا تُقهر حسب ادّعاءات الصهاينة».

الشمال

وشهدت مناطق الشمال وقفات ومسيرات حاشدة داعمة للمقاومة الفلسطينيّة في غزّة ومنددّة بجرائم الكيان الصهيونيّ. وأقيمت وقفة لممثلي وسائل الإعلام في طرابلس تنديدًا بالجرائم الصهيونيّة التي استهدفت الطواقم الإعلاميّة في غزّة.

ونظّم مهرجان حاشد، في دارة رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير في المنية تضامناً مع فلسطين. وأكّد مسؤول قطاع الشمال في حزب الله الشيخ رضا أحمد في كلمة له «أهميّة هذه اللقاءات الداعمة للشعب الفلسطينيّ ولقطاع غزّة في ظلّ العدوان الصهيونيّ والمجازر التي يتعرّض لها أبناء غزّة هاشم».

كلمة حركة «حماس» ألقاها المسؤول السياسيّ للحركة

الشيخ قاسم يلقي كلمته

في الشمال أبو بكر الأسدّي الذي شكر الشعب اللبنانيّ على تضامنه و مساندته للشعب الفلسطينيّ ولمقاومته في معركة «طوفان الأقصى» وفي كلّ المواجهات بين الشعب الفلسطينيّ والغطرسة الصهيونيّة»، مؤكّداً أنّ «المقاومة الفلسطينيّة ستنتصر في هذه المعركة بفضل سواعد رجالها».

وألقى الخير كلمةً شدد فيها على «ضرورة وقوف كلّ الأحرار والشرفاء مع فلسطين ومقاوميها الأحرار حتى زوال الاحتلال نهائيًا عن كامل فلسطين الحبيبة من البحر إلى النهر».

وفي الختام تم حرق العلم الصهيونيّ من قبل المشاركين في اللقاء على وقع الأناشيد الثوريّة.

كما أُحرق العلمان الأميركيّ والصهيونيّ وسط الأسواق الشعبيّة في طرابلس، خلال وقفة داعمة للمقاومة دعا إليها الأمين العام لحركة «التوحيد» الشيخ بلال شعبان وسط كلمات انتقدا الصمت العربيّ ودعت إلى فتح الحدود مع فلسطين المحتلّة أمام الطوفان الشعبيّ.

وأقيمت بدعوة من الرابطة الثقافيّة في طرابلس، وقفة تضامنيّة واستنكاريّة «للمجزرة والجريمة التي تُرتكب بحق أهلنا في غزّة وبحقّ الإعلاميين على يد الاحتلال الإسرائيلي الغاشم»، في قاعة المؤتمرات في الرابطة، بحضور رئيس مكتب «الوكالة الوطنية للاعلام» في طرابلس الزميل عبد الكريم فياض ممثلاً وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري، الزميل غسان ريفي ممثلاً نقيب محرّري الصحافة اللبنانيّة جوزيف القصيفي، رئيس الرابطة الثقافية الزميل رامز الفرّي، نائب رئيس المجلس الوطنيّ للإعلام الزميل إبراهيم عوض وحشد من الإعلاميين الشماليين والفلسطينيين.

وألقى عميد الصحافيين الزميل أحمد درويش كلمة ترحيبيّة تلاه الفرّي الذي أكّد أنّ انتفاضة طوفان الأقصى تسير إلى النصر «وستبقى دماء الشهداء التي تروي ثرى أرضنا المقدّسة في فلسطين نوراً يضيء دروب المستقبل العربيّ الأفضل الآتي ونارا تحرق المتخاذلين والجبناء والمتآمرين».

من جهته، أوضح عوض أنّ «ما يعنينا في هذه الوقفة كإعلاميين لا التضامن والمؤازرة فقط بل تأكيد دور الاعلام في تحقيق النصر واستعادة الحقوق لأصحابها».

ثم كانت كلمة نقيبة العاملين في الإعلام المرئيّ والمسموع الزميلة رندلى جبور التي أكّدت «نقابة المرئي والمسموع تُعطي القضية الفلسطينيّة الأولوية وتبدي كل التضامن مع الشعب الفلسطينيّ وتدعو المؤسّسات الإعلامية والإعلاميين ليكونوا طرفاً إلى جانب الفلسطينيين بهذه المعركة لا أن يكونوا على الحياد ولا أن يتبعوا الغرب في سياستهم ولا أن يكونوا بوقاً للغرب والإسرائيليين وكل الدعم و التضامن مع أهلنا في فلسطين».

وألقى ريفي كلمة نقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة فدعا إلى «إطلاق المقاومة الإعلاميّة من الرابطة الثقافيّة في طرابلس لنصرة غزّة وفلسطين وكلّ القضايا العربيّة العادلة»، متمنياً على وسائل الإعلام تسمية البلدات الفلسطينيّة المحتلة بأسمائها العربيّة وعدم اعتماد تسميات الكيان الغاصب. وشدّد على «الناشطين الإعلاميين بذل الجهود لنشر وفضح كل جرائم وانتهاكات العدوّ الصهيونيّ».

أمّا كلمة وزير الإعلام فألقاها فيّاض الذي قال «عند الأزمات والحروب، تجد الصحافيين يبذلون التضحيات في سبيل الحقيقة. عند اشتداد الصعاب، ينبري شهود الحق والحقيقة إلى عملهم، غير آبهين بمخاطر محدقة، قد يواجهون الموت بعيون مفتوحة وربما يخسرون حياتهم في سبيل إبقاء شمس الحقيقة ساطعة». وقال «من الجنوب إلى الشمال شريط من التضامن الوطنيّ الصادق يعكس صورة لبنان الزاهية، بمواجهة الظلم والوقوف إلى جانب الحقّ والحقيقة».

الجبل

ونظّمت مفوضيّات حزب «التوحيد العربيّ» وقفات تضامنيّة «نصرةً لغزّة التي تتعرّض لأكبر عمليّة إبادة وبمناسبة جمعة طوفان الاقصى»، في قرى وبلدات إقليم الخروب والمناصف والجاهليّة والعرقوب والشوف الأعلى وعاليه والجرد .

كما نظمت بلدية داريّا – إقليم الخروب، عند تقاطع بلدات عانوت – داريا – شحيم، وقفة تضامنيّة تنديداً بالمجازر الصهيونيّة في غزّة وفلسطين.

الجنوب

وأقيمت وقفة أمام مسجد الغفران في صيدا بدعوة من إمامه الشيخ حسام العيلاني نصرةً لأهل فلسطين رأى خلالها «أنّ المقاومة حققت الانتصار على العدوّ الصهيونيّ وقهرت ما كان يُعرف بأنّه لا يُقهر وأسقطت ما كان يعرف بأقوى جيش في منطقة الشرق الأوسط تحت أقدام مجاهديها».

كما شهدت مدن وبلدات الجنوب العديد من الوقفات التضامنيّة المُماثلة.

إلى ذلك، دان مجلس نقابة العاملين في الإعلام المرئيّ والمسموع، في بيان «المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيليّ في قطاع غزّة والتي طالت كلّ القاطنين فيه والتي سالت على أثرها دماء وحياة الكثير من المدنيين، ولا سيما الأطفال والنساء والشيوخ. وقد أصابت هذه الاعتداءات بشكل مباشر الجهاز الإعلامي، فقد عدد كبير منهم حياتهم في انتهاك صارخ للقوانين والأعراف المتسالم عليها، وهذا يعكس حرص الاحتلال وسعيه الدؤوب لطمس حقيقة ما تقترفه آلته العسكريّة من جرائم حرب يندى لها الجبين».

وإذ أكّد المجلس شجبه وإدانته «لما يقترفه العدوّ الصهيونيّ من جرائم ومجازر بحقّ المدنيين في غزّة»، أعلن تضامنه «الكامل معها ومع سائر أبناء الشعب الفلسطينيّ»، مشدّداً على «حقّه الكامل في استعادة حريّته وأرضه المسلوبة عنوةً وتشكيل دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

موزارت... بأنامل سورية يقودها المايسترو التونسي فادي بن عثمان

يعود قائد الأوركسترا التونسي فادي بن عثمان إلى دمشق ليقدم لمحبي الموسيقى الكلاسيكية باقة من أعمال للأيقونة الموسيقية النمساوية فولفغانغ أماديوس موزارت من خلال أمسية أحيتها الفرقة السيمفونية الوطنية السورية واحتضنتها دار الأسد للثقافة والفنون.

وبمشاركة عازف الكلارينيت يوسف المسعودي من تونس ومغنية السوبرانو السورية رشا أبو شكر جمعت الأمسية في طياتها عدداً من السيمفونيات والمقطوعات الموسيقية الكلاسيكية، حيث استهلت الفرقة أمسيتها بمعزوفة كونشيرتو لآلة الكلارينت الأوركسترا مؤلفة من ثلاث حركات حيوية، وبطيئة وروندو حيوية أضفى على مضمونها سمة لطيفة بين العزف الأوركسترالي للفرقة والصولو المنفرد لعزف الموسيقي التونسي يوسف المسعودي.

وتابعت الأمسية بافتتاحية أوبرا «الاختطاف من السراي» التي منحها الموسيقي العبقري موزارت الكثير من عاطفته ووجدانه ما جعلها الأكثر قرباً من محبي إيقاع المرح في الكلاسيكيات حيث ألفها في أوج نجاحه وحازت إقبالاً كبيراً في الأمسيات الفنية.

ومن خلال المقطوعات المميّزة والمختارة بدقة وعناية سعى بن عثمان لبناء جسور الترابط بين الأوركسترا والعازفين والمغنين المنفردين وخلق مزيجاً إبداعياً انساب على أسماع الجمهور بسلاسة ورقة. هذا ما ظهر خلال أداء مشهد من أوبرا «إيدومينيو» الذي أدّته السوبرانو السورية رشا أبو شكر بتمكن وحرفية برفقة السيمفوني.

وراهن كذلك المايسترو التونسي على إعادة إحياء روائع فنية خالدة من أعمال موزارت برؤية عصرية تنم عن امتلاك أدوات ودراسات عميقة خضع لها ويسخّرها للحفاظ على المدوّنات الموسيقية الكلاسيكية وإمتاع الجمهور بها وجسّدها عبر الحركات الثلاث من السيمفونية رقم 34 سلم دو ماجور مصنف رقم 338 التي تراوحت بين الحيوية ومعتدلة البطء ليكون الختام بحركة حيوية ممتعة.

والجدير بالذكر أن المايسترو فادي بن عثمان قائد أوركسترا ومؤلف وموزع موسيقي وجامعي تونسي حاصل على شهادة في الدكتوراه في الموسيقولوجيا من المعهد العالي للموسيقى في تونس، ومتابع لورشات عمل في القيادة الأوركسترالية على المستويين العربي والعالمي، ويدير الأكاديمية الموسيقية للأوركسترا السيمفونية التونسية ويدير الجوقة البوليفية.

مجموعتان سياحيتان روسية وصينية تزوران المعالم الأثرية في بصرى الشام

قامت مجموعتان سياحيتان روسية وصينية بجولة سياحية على مدينة بصرى الشام في محافظة درعا تم خلالها الاطلاع على الأوابد التاريخية والأثرية بالمدينة، وأبدى أفرادهما إعجاباً كبيراً بما شاهدوه.

وضمّت المجموعتان 17 سائحاً وسائحة من المتقاعدين والعاملين في المجال الطبي إلى جانب رجال اقتصاد ومعلمين.

ورأى «يوشين ياو» ممرض صينيّ أن تعدّد المواقع الأثرية وتنوّعها في بصرى الشام دليل على الأهمية التاريخية والحضارية التي تتمتع بها المدينة على مرّ العصور، معرباً عن سعادته الغامرة بزيارة مدينة أثرية بهذا الجمال.

كما أكدت «وين لي» مهندسة صينية أهمية معرفة تاريخ وحضارات شعوب المنطقة التي قدمت للعالم قيماً مادية وفكرية مهمة من خلال العناصر المعرفية الحضارية مثل مسرح بصرى الشام ومدرجها الروماني الذي تمثل مشاهدته وزيارته نقلة فريدة في حياة أي سائح.

من جهته قال «ماو دونغ» طبيب صيني إن بناء المسرح والقلعة دليل على الفكر المتقدم لحضارات أبدعت في الفكر الهندسي المعماري، بينما تساءلت «كونا لي» ربة منزل صينية عن إمكانات وقدرات الشعوب القديمة على تصميم هذه الأبنية وكيفية إنشائها لتبقى صامدة وقائمة حتى اليوم.

وعبرت «ناتاشا» معلمة روسية متقاعدة عن سعادتها بعودة الأمن والأمان إلى ربوع سورية لأنها قبلة للسياح من كل دول العالم لما تحويه من مآثر حضارية، فيما أكد «بوريس كوف» رجل أعمال روسي ضرورة الحفاظ على هذه الكنوز الأثرية ليس في بصرى فقط وإنما بكل أرجاء سورية.

بدوره أشار مدير سياحة درعا ياسر السعدي إلى أن المديرية استقبلت المجموعتين السياحيتين وقدّمت لهما كل المستلزمات من أدلة تعريفية وكتيبات سياحية مثمناً الدور الذي يقوم به مجلس مدينة بصرى الشام في إبراز الصورة الجمالية لسورية عبر العناية بالمواقع الأثرية.

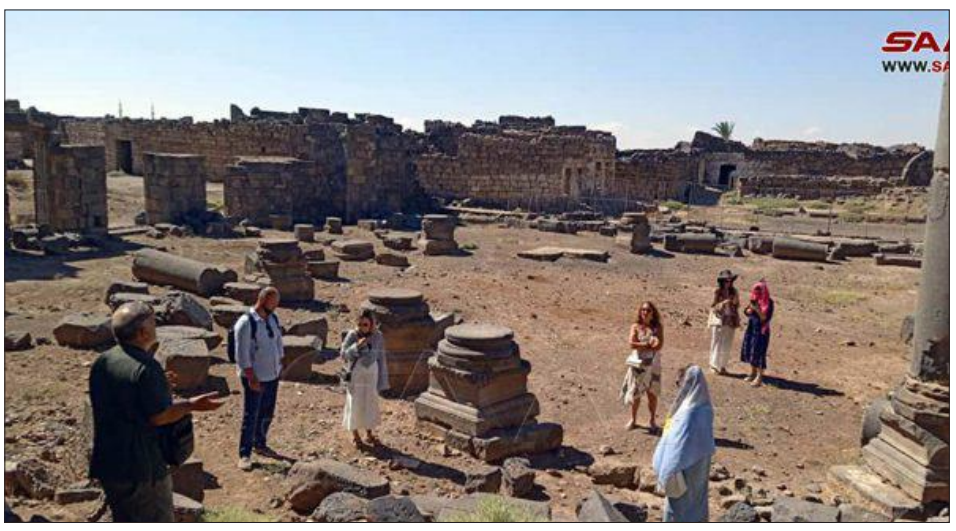

المعرض الأول للفنانة التشكيلية السورية سهر ونوس

افتتح المعرض الأول للفنانة التشكيلية السورية سهر ونوس الذي ضم أكثر من 45 عملاً بين فن تشكيلي ونحت وديكور، وحضره نخبة من الفنانين والمهتمين في حمص.

الفنانة التي درست هندسة الديكور أتقنت بأسلوبها الخاص دمج مختلف الخامات الفنية للخروج بأعمال متنوّعة، منها منحوتة أمواج التي تمثل جمال الشعب المرجانية ومنحوتة صلابة وهي عمل فني يمثل قوة الإنسان في مجابهة مصاعب الحياة ومنحوتة برمودا التي تجسد غرابة وألوان مثلث برمودا ولوحات سماء وماء وليلى وفكر خارج الصندوق وأثر الفراشة وشموخ وغيرها الكثير.

واستقت الفنانة بعض لوحاتها من لوحات فنانين عالميين، حيث أعادت رسم بعض اللوحات بأسلوبها الخاص منها لوحة ليلة النجوم وبورتريه ذاتي لفان غوخ والرجل الفيتروفي لدافينشي ولوحة الحياة لبيكاسو وغيرها.

وقالت ونوس: إن المعرض هو باكورة نشاطها الفني بعد عملها لعدة سنوات بمجال هندسة الديكور وهو منوّع يحمل جميع الأنماط الفنية وهي أعمال منتقاة من مجموعة كبيرة أنجزتها خلال عدة أعوام.

ولفتت ونوس إلى أهمية دعم الحراك الفني بحمص وتشجيع الفنانين الشباب للبدء بمشاريعهم الخاصة وتقديم نتاجهم الفني للعلن.

وأثنى رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في حمص إيميل فرحة على أسلوب ونوس وقدرتها على صنع الجمال من مختلف الخامات.

بدوره قال مدير ثقافة حمص حسان لباد: إن المعرض قدّم جرعة من الفن بأنامل أنثوية اختارت مواضيعها وألوانها بعناية من حيث الانعكاس الفني والنفسي.

الفنانتان التشكيليتان سميرة مدور وكارمن شقيرة بينتا أن المعرض يدمج الديكور مع الفن التشكيلي ويقوم أيضاً بتصميم الأثاث المنزلي بأشكال جميلة، وهو بادرة لها قيمتها في هذا الزمن لأنها تؤكد أننا أصحاب حياة وشبابنا يحمل روح الأمل والتجدد على الرغم من جميع المصاعب.

يذكر أن المعرض أقيم في صالة سهر للفن التشكيلي بحي عكرمة الجديدة بعد افتتاحها اليوم والتي ستحتضن بشكل أسبوعي معارض ونشاطات فنية للشباب الموهوبين.

قراءات نقدية في مجموعة ما وراء الضباب وكتاب قيثارة دمشق لنزار قباني

أقيم في اتحاد الكتاب العرب وجمعية الشعر اللقاء الأدبي، وتضمن قراءات نقدية في المجموعة الشعرية (ما وراء الضباب) للشاعرة لينا منير حمدان و(كتاب قيثارة دمشق) لنزار قباني، بمشاركة عدد من النقاد والشعراء.

وبعد الوقوف دقيقة صمت تقديراً لأرواح شهداء الكلية الحربية في حمص وشهداء فلسطين، عرف نائب رئيس الاتحاد رئيس تحرير جريدة الأسبوع الأدبي في الاتحاد الشاعر توفيق أحمد بالكتابين.

وألقى الشاعر الدكتور جهاد بكفلوني، رئيس مجلس إدارة الفروع عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد، عبر فيها عن الأسى والغضب الذي عاشه السوريون بعد جريمة الكلية الحربية في حمص، لكن يد المقاومة في فلسطين خففت بعضاً من الوجع بعد أن أوجد أبطالها عملية طوفان الأقصى التي دلت على الصحوة العربية وأعادت ذكرى حرب تشرين.

وبين بكفلوني أن ما يقدم من قراءات نقدية يأتي بمناسبة مرور الذكرى المئوية لميلاد نزار قباني، بمشاركة عدد من أدباء ونقاد من مختلف المحافظات.

واشار الشاعر والمسرحي مصطفى صمودي إلى أن ديوان «ما وراء الضباب» للشاعرة لينا حمدان من منشورات دار بعل يتميز بوجود فلسفة الغيبيات واللامرئيات، واستطاعت من خلال عنوانه أن تقدم حالات دخول صحيحة إلى النصوص إضافة إلى الكم الهائل لذكر البحر وما يدل عليه بشكل يتناغم مع موسيقا الشعر كعازف ماهر يخرج بجمال عزفه إلى الأسماع مع الاحتفاظ بجمال اللغة وحضور مضمونية الإبداع والمصطلحات المهمة المألوفة للمتلقي.

وقدم الشاعر إسماعيل ركاب قراءة انطباعية في ديوان «ما وراء الضباب» للشاعرة حمدان لناحية العنوان حيث تناول فيها عتبة النص التي يلج بها القارئ بمحبة إلى عالمه المفيد، فهي شاعرة مبدعة لماحة متجذرة بتراب الوطن وقريبة من المتلقي تعالج مواضيعها بحرفية عالية وبجملة شعرية حساسة وذاتية ووجدانية، وبعيدة عن التعقيد، مستشهداً بعدد من نصوصها في المجموعة.

وعنونت الناقدة الدكتورة ماجدة حمود التي قدمها مقرر جمعية الشعر جهاد الأحمدية مادتها مقاربة لكتاب «قيثارة دمشق» لنزار قباني التي شارك فيها الدكتور محمد رضوان الداية والدكتورة مانيا سويد والأديب نضال قوشحة سلطت الضوء من خلالها على ما قدمه الثلاثة من قراءات.

وتوقفت الناقدة حمود عند أهم إنجازات نزار قباني ولغته الشعرية بين ما هو حيوي ويومي ومدهش من خلال ما قدمه المشاركون بتأليف الكتاب، مبينة الخلافات والآراء التي طرحت حوله وحول شعره، من خلال قدرته الإبداعية التي جمع من خلالها بين الجمال في اللغة الشعرية وبين قضايا عامة، فحمل الشعر مسؤولية محاربة القبلية والظلم.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 14 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 14 October 2023

طوفان شعبي في صنعاء وبغداد وعمان وباريس ومدن العالم دعماً لطوفان الأقصى (تتمة ص 1)

الأميركية وعواصم أوروبية عديدة إضافة لكندا وأستراليا، على موعد مع تحركات تضامنية مع غزة. ويمثل هذا النهوض الشعبي العارم عربياً ودولياً، سياقاً تصاعدياً سوف يترك تأثيره على مواقف الحكومات العربية والغربية، ما يضيق هوامش جدار الدعم الذي يرغب الأميركيون بتوفيره وراء كيان الاحتلال.

جدار الدعم الذي تريده واشنطن تفويضاً مفتوحاً بالقتل لبنيامين نتنياهو، كان محور الزيارات التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، الذي تحدّث بوقاحة بلغة تتبنّى وتبرر عمليات القتل الجارية في غزة، بينما كان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، يتحقق من أن لدى جيش الاحتلال ما يحتاجه من سلاح وذخائر وعتاد لمواصلة مذبحة غزة، لكن كلاً منهما لم يستطع إخفاء حجم ضغط قضية الأسرى والرهائن في الرأي العام الأميركي وتقدمها على تقديم الدعم للكيان وحربه على غزة.

في الميدان كانت الطائرات والمدفعية في جيش الاحتلال تواصلان المذبحة، عندما تحدّث رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن حرب طويلة، بينما كانت المقاومة تؤكد جهوزيتها للمواجهة عندما تبدأ العملية البرية، بينما تواصل إطلاق الصواريخ على عمق الكيان، وصولاً الى صفد حيث مقر قيادة قوات الشمال في جيش الاحتلال، حيث وصل صاروخ عياش قاطعاً قرابة 200 كلم، فيما كانت جبهة الحدود اللبنانية تشهد مزيداً من الاعتداءات التي يشنها جيش الاحتلال وقد توّجها بعملية استهداف للصحافيين بصاروخ من طائرة أباتشي في منطقة علما الشعب، حيث استشهد مصور وكالة رويترز عصام عبدالله، وأصيب الصحافيان كارمن جو خدار وايلي براخيا من قناة الجزيرة وصحافي من وكالة الصحافة الفرنسية، بينما وجهت المقاومة صواريخها الى مواقع مسكاف عام والعباد في القطاع الشرقي.

وبعد 24 ساعة من الهدوء الحذر على الجبهة الجنوبية مع فلسطين المحتلة، عاد التوتر ليخيم على طول الخط الأزرق بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي استهدفت عدداً من المنازل في القرى الحدودية.

ودفعت الهيستيريا الإسرائيلية الى القصف العشوائي، حيث استهدفت سيارة فريق عمل وكالة «رويترز» في علما الشعب ما أدى الى استشهاد الصحافيّ عصام عبدالله. وأفادت قناة «المنار» عن استشهاد صحافي وجرح 3 آخرين بعد قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من الصحافيين في علما الشعب، بينهم 3 وكالات أجنبية. وأكّدت القناة نقل الدفاع المدني للجرحى إلى المستشفيات.

كما استهدف القصف الإسرائيلي سيارة فريق عمل قناة «الجزيرة» القطرية، وأعلنت القناة عن إصابة الصحافيين كارمن جوخدار وإيلي براخيا.

وأفاد مصدر أمني لبناني لقناة «الجزيرة»، بأنّ طائرة «أباتشي» إسرائيلية هي التي استهدفت الصحافيين بصاروخ موجّه في علما الشعب جنوبي لبنان.

واستهدف القصف الإسرائيلي محيط بلدة العديسة في القطاع الشرقي جنوبي لبنان. وأفيد بأنّ القبة الحديدية أطلقت صاروخين لاعتراض جسم طائر فوق مستعمرة مسكفعام في القطاع الشرقي، وأحد الصاروخين سقط في أحد أحياء بلدة العديسة وأشعل حريقًا.

في المقابل أعلن «حزب الله« في بيان، أنّ «ردًا على الاعتداءات الإسرائيليّة عصر اليوم الجمعة على محيط عدد من البلدات اللّبنانيّة الجنوبيّة، قام مجاهدو المقاومة الإسلاميّة بمهاجمة المواقع الإسرائيليّة التّالية: موقع العباد، موقع مسكفعام، موقع راميا، وموقع جل العلام، بالأسلحة المباشرة والمناسبة؛ وحققوا فيها إصابات دقيقة».

وأشارت مصادر عسكرية وسياسية لـ«البناء» الى أن الاحتلال الإسرائيلي خرق قواعد الاشتباك مرة جديدة بقصصف أهداف مدنية»، متوقعة أن يبادر حزب الله الى «ردّ يناسب الفعل الإسرائيلي»، مرجحة بأن يطلق الحزب صواريخ على مستوطنات إسرائيلية. لكن المصادر أوضحت بأن القصف والاشتباك المتبادل لايزال ضمن إطار محدود ومن المستبعد أن ينزلق الى حرب واسعة النطاق على الأقل في الوقت الراهن، إذ لا مصلحة لـ«إسرائيل» بتوسيع مساحة الحرب على جبهات عدة لا سيما الجبهة الجنوبية مع حزب الله التي تعرف حجم التداعيات التي ترتبها لا سيما في ظل خوض جبهة مع قطاع غزة وقد تفتح جبهات أخرى داخل فلسطين، مثل الضفة الغربية وأراضي الـ48 والقدس. ولذلك تكثف الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الضغوط على الحكومة اللبنانية للضغط على حزب الله لكي لا يفتح الجبهة الجنوبية، ما يعكس حجم الخوف والقلق الإسرائيليين من حزب الله. ولفتت المصادر الى أن المدمرات وحاملة الطائرات الأميركية لن ترهب حزب الله وايران ولن تستطيع تغيير المعادلة باستثناء بعض الدعم المعنوي والنفسي للكيان الإسرائيلي المصدوم والمفجوع بالضربة النوعية والتاريخية التي تلقاها السبت الماضي.

وأشار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، الى أنه «لاتهمنا بوارجكم ولا تُخيفنا تصريحاتكم وسنكون لكم بالمرصاد لتبقى المقاومة»، مشدداً على أن «حزب الله يعرف واجباته جيداً ويتابع خطوات العدو ومتى يحين وقت أي عمل سيقوم به».

لفت قاسم، من أمام مجمع المجتبى خلال الاعتصام التضامني مع غزة في الضاحية الجنوبية، الى أن «عملية طوفان الأقصى ناجحة بكل المعايير وهي عملية تأسيسية ومحطة تاريخية استثنائية ومضيئة ستكون خالدة للمستقبل وستكون معلما أساسيا لكل المقاومين والاحرار».

في غضون ذلك، جال وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان على المسؤولين اللبنانيين والتقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي. وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين، والأوضاع الإقليمية والدولية، والتطورات الأخيرة في جنوب لبنان وغزة. وفي خلال اللقاء، اكد رئيس الحكومة «ضرورة بذل كل المساعي الدبلوماسية من قبل جميع الاطراف لوقف ما يجري من أحداث في غزة وحماية لبنان».

بدوره حذر الوزير الايراني «من امتداد الأحداث الجارية في غزة الى مناطق أخرى في المنطقة، اذا لم يوقف نتنياهو حربه المدمّرة ضد القطاع، وأن ما قامت به حركة حماس كان رداً على سياسة نتنياهو وجرائم إسرائيل». أضاف: «المهم بالنسبة إلينا هو أمن لبنان والحفاظ على الهدوء فيه، وهذا هو هدف زيارتي، واقترح عقد اجتماع لقادة المنطقة للبحث في الأوضاع».

كما التقى عبداللهيان في عين التينة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، قبل ان يتوجه الدبلوماسي الى دمشق للقاء نظيره السوري علي المقداد.

وأكد عبد الهيان في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اللبناني عبد الله بوحبيب «أن ما نشهده اليوم في غزة هو جرائم حرب يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الأطفال والنساء الفلسطينيين». وأشار الى «اتفاق بين لبنان وإيران لضرورة الوقف العاجل لجرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الأعزل». وأعلن ان «إيران دعت وأبدت استعدادها لاجتماع استثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي في طهران». من جهته، قال وزير الخارجية عبدالله بو حبيب ان «لبنان لم يكن يوماً يرغب بالحرب أو يسعى اليها ونحذر من ان استمرار التصعيد سيُشعل المنطقة ويهدد الأمن والسلم فيها».

وأشارت أوساط سياسية لـ«البناء» الى أن «زيارة الوزير الايراني تأكيد على دعم إيران لحكومات وحركات المقاومة في المنطقة لا سيما المقاومة الفلسطينية، ورسالة ايضاً للإسرائيليين بأن إيران لن تسمح بالاستفراد بالمقاومة في فلسطين»، كما لفتت المصادر الى أنها «رسالة للأميركيين بعد التهديدات وإرسال المدمرات بأن إيران ومحور المقاومة لن يخشوا أي تهديد ولا أي بارجة أو مدمرة».

وأفيد أنّ وزيرة الخارجيّة الفرنسية كاترين كولونا تزور لبنان، في جولة على دول في المنطقة وتشمل «إسرائيل»، الأردن ومصر، تأكيدًا على عدم تدهور الوضع الأمني في المنطقة وعلى إجراء مفاوضات سلام.

وأطلق ميقاتي سلسلة مواقف حيال التطورات الأمنية في الجنوب، فلفت الى «أنّنا نسعى لإبقاء لبنان بعيدًا عن الحرب أو عن أيّ حالة من عدم الاستقرار»، مشيرًا إلى «أنّني لمستُ الواقعيّة والعقلانيّة عند «حزب الله»، وهمّنا الأساسي كحكومة أن يبقى الاستقرار في لبنان دائمًا، لكنّني لم أحصل على ضمانة من أحد لأنّ الظروف متغيّرة باستمرار».

وشدّد، في تصريح تلفزيوني، على «أنّنا ملتزمون بالقرار الدولي 1701، والجيش اللبنانيّ متواجد على الخطوط الأماميّة في جنوب لبنان، ونتمنّى أن يدوم الاستقرار»، مكرّرًا أنّ «همّنا الأساسي أن يبقى لبنان مستقرًا. عاطفيًا، نحن مع أهلنا في فلسطين، وواقعيًا يهمّنا الاستقرار في لبنان».

ولفت ميقاتي إلى أنّ «في الأيّام الثّلاثة الأولى من انطلاق عمليّة «طوفان الأقصى»، كان الجميع يطلب من «حزب الله» أن يضبط النّفس. لكن في الأيّام الثّلاثة الأخيرة، أكّدنا أنّ «إسرائيل» يجب أن تتوقّف عن استفزاز الحزب»، معلنًا «أنّني أقوم بواجبي كاملًا لحماية لبنان والدّولة اللّبنانيّة».

وشدّد على أنّ «قرار السّلم والحرب ليس بيدي ولا بيد الحكومة، ولكنّني أقوم بمسعى مع كلّ الفاعليّات لعدم جرّ لبنان إلى الحرب»، معربًا عن أمله أن «يتوقّف إطلاق النّار بين «حزب الله» و«إسرائيل»، لتمرّ هذه الغيمة عن لبنان».

ولاقت الهمجية الإسرائيلية باستهداف طاقم صحافي في علما الشعب حملة استنكار واسعة، فيما اكتفى البيت الأبيض، بالإشارة في بيان إلى «أننا اطلعنا على تقارير بمقتل صحافي في «رويترز» وإصابة صحافيين بقناة «الجزيرة» ووكالة الصحافة الفرنسية في جنوب لبنان». ولفت إلى أنّ «العمل الذي يقوم به الصحافيون محفوف بالمخاطر وحادث اليوم (أمس) يذكّر بذلك»، مشيرًا إلى «أننا نأمل أن يتماثل الصحافيون المصابون للشفاء العاجل».

في المواقف الداخلية، تساءل الرئيس بري: «هل يحتاج المجتمع الدولي إلى دليل، بأنّ «إسرائيل» ومستوياتها السّياسيّة والعسكريّة يريدان ممارسة إجرامهما وعدوانيّتهما من دون شهود على الحقّ والحقيقة؟». وقدّم «أحرّ التّعازي للإعلام الدّولي والعربي واللّبناني ولذوي الشهيد، باستشهاد المصوّر في وكالة «رويترز» عصام العبدالله، والشّفاء العاجل للإعلاميّة في قناة «الجزيرة» كارمن جوخدار وزميلها المصوّر إيلي براخيا».

بدوره، أكّد الرئيس ميقاتي، أنّ «استهداف العدو الإسرائيلي الصّحافيّين مباشرةً، في عدوانه المستمرّ على الأراضي اللّبنانيّة، وصمة عار جديدة تضاف إلى سجلّه الأسود في القتل والعدوان».

ودانت العلاقات الإعلامية في حزب الله، «الجريمة النكراء التي أقدم عليها العدو الصهيوني باستهداف عدد من الإعلاميين على الحدود اللبنانية أثناء قيامهم بتغطية الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، ما أدى إلى استشهاد الزميل الصحافي عصام العبد الله وإصابة عدد منهم». ولفت إلى أنّ «ما أقدمت عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي هو استكمال لعدوانها الإجرامي على المؤسسات الإعلامية في غزة وتدمير مقارّها ومراكزها وقتل عدد كبير من العاملين فيها، بهدف منع نقل الجرائم وصور العدوان الوحشي على المدنيين والأبرياء». وتقدمت العلاقات الإعلامية في «حزب الله» من «وكالة رويترز في لبنان، ومن قناة الجزيرة، ومن وكالة الصحافة الفرنسية في لبنان، ومن سائر الإعلاميين الأحرار ومن عائلة الشهيد المظلوم عصام العبد الله بالتعازي، ونسأل الله أن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل».

واعتبر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية أنّ استهداف الصحافيين من قبل العدو الصهيوني، هدفه منعهم من كشف جرائم هذا العدو الإرهابي، بما يُسقط الأكذوبة الأميركية ـ الغربية التي تبنّاها الإعلام المتأسرل. فالمقاومة الفلسطينية في عمليتها النوعية، استهدفت جنود الاحتلال وجهاً إلى وجه، وليس مدنيّين وأطفالاً. وأكد أنّ المقاومة بكلّ فصائلها، تخوض اليوم حرب تشرين ثانية، وهي تمتلك كلّ عناصر القوة التي تمكّنها من الرد الحاسم وإلحاق الهزيمة بالعدو الصهيوني وكلّ داعميه.

على صعيد آخر، أفادت مصادر إعلامية بأن «توتال أبلغت وزارة الطاقة وهيئة إدارة قطاع البترول انتهاء الحفر في البئر في البلوك رقم ٩ بعدما وصلت إلى عمق 3900 متر تحت قعر البحر ولم تجد سوى الماء»، إلا أن وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض، أكد في وقت سابق بأن «لا صحة للخبر الذي يتمّ تداوله عن عدم اكتشاف مكمن للغاز في البلوك رقم 9 ونحن بانتظار نتائج الفحوصات».

إلا أن ميقاتي كشف أنه «أوّل من أمس زارني وفدٌ من شركة «توتال»، وأبلغني أنّ المعطيات المتوافرة غير إيجابيّة في ما يتعلّق باستخراج الغاز من البلوك رقم 9، وأنه لا يوجد أيّ أمر ملموس يؤكّد وجود غاز فيه، ولكنّ القرار النّهائي سيُتّخذ من قبل الشّركات المختصّة خلال أيّام».

ورجحت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن تكون هذه الإشاعات متعمدة وتحمل رسالة الى لبنان بأنه بحال فتح حزب الله الجبهة الجنوبية مع «إسرائيل» دعماً للفلسطينيين، فإن الأميركيين والفرنسيين سيطلبون من الشركات وقف أعمال الحفر والتنقيب وحرمال لبنان من استثمار هذه الثروة الطبيعية الهامة التي يراهن عليها لمعالجة أزمته الاقتصادية، وبالتالي إبقاء لبنان تحت الحصار النفطي والمالي والنفطي والعازي. لكن مصادر في فريق المقاومة تحذر عبر «البناء» من أن تجميد عمل الشركات في البلوك 9 بذريعة عدم وجود غاز ونفط، سيدفع المقاومة للعودة الى معادلة السيد حسن نصرالله: «لااستخراج غاز ونفط من كاريش من دون استخراج الغاز والنفط في حقل قانا»، وبالتالي قد تبادر المقاومة في أي وقت الى إرسال مسيرات فوق كاريش وربما استهداف المنصة بصاروخ لإجبار الشركات على وقف أعمال الاستخراج، ما يعطل نقل الغاز والنفط من البحر المتوسط الى اوروبا في ظل استمرار الحاجة الأوروبية للغاز بسبب الحرب الروسية – الاوكرانية.

عشرة أيام أمام نتنياهو (تتمة ص 1)

البرية، والإسرائيلي ينتظر تأكيدات أميركية بعدم تدخل حزب الله مع بدء العملية، وما يتمّ تداوله عن ربط حزب الله للتدخل الواسع النطاق ببدء العملية البرية، تحدث ثلاثة أمور تتكفل بتغيير المعادلة وكسر الحلقة المفرغة: الأمر الأول هو ان عملية القتل المفتوح في مذبحة غزة تستمرّ بوتيرة يصعب تحمل تداعياتها، سواء في المستوى الشعبي أو السياسي عربياً ودولياً، أو بالنسبة لحزب الله ومحور المقاومة، أو في تطور المواجهة في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام 48. والأمر الثاني هو تزايد الضغوط في الرأي العام الأميركي والرأي العام داخل الكيان لصالح أولوية العمل للإفراج عن الأسرى والرهائن، على حسابات العملية العسكرية. أما الأمر الثالث، فهو الأهم وقد بدأت طلائعه تظهر وتنمو، وهو الشارع المتحرك في البلاد العربية وفي الغرب، وأبرز مؤشراته القياسية تظهر في الشارعين الأردني والفرنسي، مع تقدير أهمية ما ظهر في جامع الأزهر من حشود تهتف لفلسطين وغزة والأقصى وعشرات التظاهرات التي شهدتها عواصم ومدن عربية وغربية ومنها مليونيات صنعاء وبغداد، لكن القيمة القياسية سياسياً تبقى لعمان وباريس، حيث الحكومات عنصر تعطيل للحراك الشعبي وأداة ضغط عكسي عليه، والبلدان مفصليان سياسياً في تشكيل المشهد المحيط بالحرب، وكما هو واضح من تجارب سابقة ومما يجري الآن، فإن الخطّ التصاعدي لهذين الشارعين، سوف يتكفل بتغيير الكثير في المشهد، ويستنهض معه شوارع عربية وغربية أخرى لا تقلّ أهمية، سواء في مصر والمغرب او بريطانيا وألمانيا، وطلائع هذه الشوارع ظهرت وتبشر بالتصاعد.

إن فعل هذه العوامل الثلاثة معاً لا يمنح حكومة كيان الاحتلال وجيشه مهلة تزيد عن أسبوع، وعلى الأكثر عشرة أيام، لاستثمار جدار الحصانة الذي وفّرته واشنطن، قبل أن يتفكّك هذا الجدار، وتعلو الصيحات الضاغطة لوقف النار وفكّ الحصار وتأمين المستلزمات الإنسانية على حساب الفوز بالحرب، وتتقدّم قضية تحرير الأسرى والرهائن على قضية الحرب، وينقلب المزاج الشعبي بقوة لصالح الدفع بمواقف مناهضة للكيان، حتى من مؤيديه وأصدقائه وحلفائه. وفي قلب هذه العوامل فإن الذين يراقبون حزب الله وتحرّك موقفه، لا ينتبهون أنه هو من يراقب هذه العوامل وفعلها، ويراقب تفكيك هذه العوامل المتسارع لجدار الدعم والحصانة الممنوح للكيان، فتحلّ معادلة التدخل لحماية غزة من المذبحة مكان معادلتي، ردع العملية البرية، وربط التدخل ببدئها.

الأسبوع القادم حاسم، ما لم تبدأ العملية البرية قبل نهايته، لأنها إن كانت صعبة أو شبه مستحيلة الآن، فسوف تصبح مستحيلة عندها. وإن بدأت العملية البرية قبل نهاية المهلة، فسوف تكون مشكلة قيادة الكيان وجيشه بما تستدرجه العملية البرية من عوامل فعل منظورة ومتوقعة، وغير منظورة وغير متوقعة، حيث تتكفل بجعل هذه العملية التي يُراد منها إنقاذ سمعة جيش الاحتلال، الى سبب لانهيار كامل لهذه السمعة.

التعليق السياسي

شهيد وجرحى الصحافة

في كثير من الأحيان تشهد الحروب والأحداث الأمنية حوادث تخرج عن السيطرة، فيسقط صحافيون ضحية هذا التداخل، بما يكون أقرب للقضاء والقدر، وتنظر الأسرة الإعلامية ومن خلفها الرأي العام للخسارة التي تلحق بالجسم الإعلامي بصفتها ضريبة لا بد منها، في سياق أداء الإعلام الحر والمهني لرسالة نقل الحقيقة للناس.

الذي يجري مع كيان الاحتلال تاريخياً وحالياً مختلف كلياً. ولعل المثال الحاضر الذي هزّ وجدان العرب والعالم مع الاغتيال المنظم وبدم بارد للشهيدة شيرين أبو عاقلة، علامة كافية لفهم كيف ينظر الكيان ويثقف قادة جيشه باعتبار الكاميرات والإعلاميين كعناصر تهديد لقيامهم بمهامهم، لأنهم يدركون أن من مهامهم ارتكاب الجرائم، ووجود الصحافيين والكاميرات يسبب فضيحة، والجريمة يجب أن ترتكب في الظلام وبصمت.

سقط شهيداً مصوّر وكالة رويترز المصور الصحافي الخلوق الشاب عصام عبدالله الذي اكتفت الوكالة التي استشهد وهو يخدمها بالحديث عن وفاته دون ذكر أنه قتل بصاروخ إسرائيلي استهدف تجمع الصحافيين في منطقة علما الشعب بصورة متعمّدة، كما تقول الوقائع التي كشفها مصدر أمني لبناني، بترجيح أن يكون الاستهداف تمّ بواسطة صاروخ أطلقته طائرة أباتشي. والصحافيون كانوا في منطقة لا وجود لسواهم فيها، تلة مكشوفة يتجمّعون فيها مع سياراتهم المجهزة بصحون لاقطة والمكتوب على سطح كل منها «صحافة» و « PRESS» ، كما هو فوق سترات كل الصحافيين والصحافيات، الذين جرح منهم ثلاثة اثنان منهم هما الإعلامية كارمن جو خدار والمصور ايلي براخيا من قناة الجزيرة.

التضامن مع الزملاء وتمنّي الشفاء للجرحى، ومواساة عائلة الشهيد عصام، كلمة زمالة واجبة نوجّهها بالمناسبة، مع التذكير بالعبرة التي يقولها الاعتداء الإجرامي عن أن الكيان يتعامل مع الإعلام كعدو، وعدو فقط.

بيروت ماراثون أطلقت لقاءات ترويجية لسباق ماراثون بيروت في الجامعات والمدارس

أطلقت جمعية بيروت ماراثون الحملة الترويجية لسباق OMT بيروت ماراثون الذي تنظّمه الجمعية يوم الأحد 12 تشرين الثاني 2023 تحت شعار «سباق واحد بقلب واحد» في منطقة واجهة بيروت البحرية، حيث جالت رئيسة الجمعية مي الخليل على مؤسسات تربويّة جامعية ومدرسية ترافقها مسؤولة التواصل ريانا صفصوف والمنسقة مع المؤسسات التربوية آنا ماريا الخوري.

وفي اللقاءات الحاشدة مع الطلاب والطالبات قدّمت الخليل عرضاً لمسيرة الجمعية منذ تاريخ التأسيس والمحطات التي سجّلت فيها الجمعية على مدى السنوات الماضية النجاحات المحققة والأصداء الإيجابية محلياً وخارجياً وكيف أمكن لسباق ماراثون بيروت أن يؤكّد حضور لبنان على الخريطة الدولية لأبرز الأحداث الرياضية.

وشدّدت الخليل على أهمية الرياضة في حياة الشعوب والأجيال الشابة التي تعتبر «صناع التغيير» وتوقّفت عند مجموعة تجارب لأفراد زاولوا الرياضة، خصوصاً رياضة الركض والتحوّل الذي تحقق في أسلوب حياتهم على الصعد البدنية والنفسية وحالات الشفاء من بعض الأمراض ومحاربة الآفات التي تضرب مجتمعنا.

ولفتت الخليل إلى أن الرياضة نهج حياة سليمة ولغة تقارب بين الشعوب. وهناك علاقة بين الرياضة والعلم على كافة درجاته وبأن العقل السليم في الجسم السليم. ودعت لمزاولة الرياضة، مشيرة إلى أن الجمعية تعتمد برامج تدريبية مجانية لتعزيز القدرات البدنية على المنافسة وتحقيق الأرقام القياسية، ورأت أن الفرصة مناسبة للمشاركة في سباق ماراثون بيروت لهذا العام وأن يكون كل مشارك جزءاً من نجاح هذا الحدث، حيث تعتبر المؤسسات التربوية شريكا مثالياً.

تجدر الإشارة إلى أن باكورة هذه الحملة شملت جامعة ESA في بيروت حيث توجّهت الخليل بالشكر لمديرها العام ماكسنس ديولت ومديرة التسويق نور أسمر وجامعة AOU بفرعيها في بيروت وانطلياس للرئيسة الدكتورة يارا عبد الله، ومديرة شؤون الطلاب الدكتورة رنا حيدر ومدرسة SABIS في الشويفات للمدير غسان عبد الباقي ومدرسة MELKART في الحازمية لمديرها سامي متري، وحيّت الطلاب والطالبات لتفاعلهم وتجاوبهم بأجواء عامرة بالفرح والسعادة والمشاعر الوطنية.

النصر السعودي يغري ألكانترا لمزاملة رونالدو في النصر

أفادت تقارير صحافية بأن نادي النصر السعودي لكرة القدم يسعى للتعاقد مع الإسباني تياغو ألكانتارا لاعب نادي ليفربول الإنكليزي، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وينتهي عقد تياغو ألكانترا، البالغ من العمر 32 عاماً، مع ليفربول في حزيران 2024، وبعد ذلك سيكون بإمكانه مغادرة أسوار «أنفيلد» بشكل مجاني، في الصيف المقبل.

وأفاد موقع «دون بالون» الإسباني، بأن تياغو ألكانتارا دخل ضمن دائرة اهتمامات إدارة نادي النصر، من أجل دعم كتيبة الفريق «العالمي» بقيادة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وأشار «دون بالون» إلى قرب رحيل اللاعب الإسباني عن صفوف ليفربول خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل، وذلك بعد خروجه من خطط الألماني يورغن كلوب المدير الفني لنادي «الريدز».

وأضاف المصدر أن نادي ليفربول يريد أن يستفيد مادياً من رحيل لاعبه في الميركاتو الشتوي المقبل.

وانضم تياغو ألكانتارا، إلى صفوف ليفربول الإنكليزي في صيف العام 2020 قادماً من بايرن ميونخ الألماني، وشارك في 97 مباراة بقميص «الريدز» بكافة المسابقات، سجل خلالها 3 أهداف فقط، إضافة إلى 6 تمريرات حاسمة.

بيكهام والمهام التي تنتظره في «مان يونايتد» في حال تمّ استملاكه من قبل جاسم بن حمد!

علق النجم الإنكليزي ديفيد بيكهام الشريك في ملكية نادي إنتر ميامي الأميركي على إمكانية توليه دوراً جديداً في مانشستر يونايتد، فيما لو باعت عائلة غليزر النادي للشيخ القطري جاسم بن حمد آل ثاني.

هذا، وما زال الشيخ جاسم بن حامد رئيس مجلس إدارة مصرف قطر الإسلامي، والملياردير البريطاني جيم راتكليف، يتصارعان على شراء نادي مانشستر يونايتد من العائلة المالكة للنادي.

وذكرت تقارير بأن بيكهام سيصبح سفيراً لمانشستر يونايتد حال استحواذ جاسم بن حمد على النادي، حيث يرتبط لاعب ريال مدريد السابق بمصالح مع القطريين، حيث كان سفيراً لبطولة كأس العالم 2022، كما أنه سبق له اللعب لباريس سان جيرمان المملوك لصندوق الاستثمارات القطري.

وقال بيكهام في تصريحات نقلتها صحيفة «آس» الإسبانية: «في الوقت الحالي لا يوجد استقرار في مانشستر يونايتد. أريد أن أرى مجموعة مالكين جدد يعيدون النادي إلى ما ينبغي أن يكون عليه».

وأضاف: «أنا لا أقول إن المالكين السابقين قاموا بعمل سيئ، لأننا لا نزال نحقق الكثير من النجاح في هذا المجال، ولكن بالنسبة لي هذا هو الوقت المناسب ليتولى شخص آخر المسؤولية وأعتقد أنه سيكون هناك استحواذ.. أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب».

وأردف: «هل سأصبح سفيراً للنادي أو أحظى بدور مهم حال استحواذ جاسم بن حمد؟ في الوقت الحالي لا يوجد أي نقاش حول هذا الموضوع.. لديّ علاقة طويلة الأمد مع قطر بسبب الفترة التي قضيتها في باريس سان جيرمان».

واختتم: «سيقوم الناس بالربط بين هذين الأمرين ومن الواضح أنه سيكون هناك حديث حول هذا الموضوع، ولكن لم تكن هناك مناقشة بعد».

وأشارت تقارير إلى أن الشيخ جاسم القطري يريد إتمام عملية الاستحواذ على مانشستر يونايتد بقيمة 5 مليارات جنيه إسترليني.

اللجنة الأولمبية الدولية تعلّق عضوية روسيا

علقت اللجنة الأولمبية الدولية أمس الخميس، عضوية روسيا «بمفعول فوري» وقالت الأولمبية الدولية في بيان: «إن القرار الأحادي المتخذ من الأولمبية الروسية في 5 تشرين الأول الحالي بضم المنظمات الرياضية الإقليمية الخاضعة للجنة الأولمبية الأوكرانية (دانييتسك، خيرسون، لوهانسك، زابوروجيا) يشكل خرقاً للميثاق الأولمبي.

ويحرم هذا القرار تلقائيا الأولمبية الروسية من التمويل الأولمبي الدولي، لكن ليس له أي عواقب على المشاركة المحتملة للرياضيين الروس تحت علم محايد في أولمبياد باريس الصيفي في العام 2024 وأولمبياد ميلانو كورتينا الشتوي في العام 2026.

واستنكرت الأولمبية الروسية تعليق نشاطها وعلقت: «اتخذت اللجنة الأولمبية الدولية قراراً جديداً يأتي بنتائج عكسية، وله دوافع سياسية واضحة.. الرياضيون الروس، الموقوف معظمهم عن المشاركة الدولية دون أي سبب، لم يتأثروا بأي شكل من هذه الخطوة».

واعتبرت الأولمبية الدولية، العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا في شباط 2022، بمثابة انتهاك للهدنة الأولمبية المرتبطة بأولمبياد بكين الشتوي 2022، موصية الاتحادات الرياضية الدولية بتعليق المنافسات على الأراضي الروسية وحظر رموزها كالعلم والنشيد الوطني. لتعود اللجنة الأولمبية الدولية وتوصي في آذار الماضي، إعادة دمج الرياضيين الروس والبيلاروس في المسابقات الدولية تحت راية محايدة.

الكسندر سكر يلتحق بصفوف المنتخب في الإمارات

في خطوة تهدف إلى مزيد من تدعيم صفوف المنتخب الوطني، تمّ استدعاء اللاعب البيروفي ألكسندر سكر، الذي يتمتع بأصول لبنانية.

هذا، وتمّ استدعاؤه مؤخراً للانخراط في معسكر منتخب الأرز في دولة الإمارات، خلال الفترة الممتدة من 13 وحتى 18 تشرين الأول الحالي. ويستعد منتخب لبنان لمواجهة الإمارات، يوم الثلاثاء المقبل في مدينة دبي، ويأتي ذلك ضمن تحضيرات المنتخبين لخوض التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2026 وكأس آسيا 2027.

وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم، قد طالب مجلس الوزراء بتجنيس اللاعب، من أجل إشراكه ضمن صفوف منتخب لبنان خلال الفترة المقبلة. ولاحقاً حصل على موافقة مجلس الوزراء على طلبه في استعادة اللاعب لجنسيته اللبنانية، والتي كان قد حصل عليها من خلال جده لوالده.

الحكمة في نفق مظلم والمصير مجهول!

دخل نادي الحكمة اللبناني، في نفق مظلم، وذلك بعد استقالة رئيسه إيلي يحشوشي، ثم توالت استقالات عدد من أعضاء مجلس الإدارة. ويشارك نادي الحكمة في لعبتين أساسيتين، وهما كرة السلة وكرة القدم، ويحتاج إلى موازنة سنوية تلامس 2.5 مليون دولار. وفي حال انتهاج عملية التقشف، فسيكون النادي بحاجة إلى 1.8 مليون دولار.

وفي المعلومات أن إدارة الحكمة استقالت بعد وعود من النائب جهاد بقرادوني، بشأن تولي نفقات فريقي القدم والسلة، ورواتب اللاعبين والمدربين. وتابعت المصادر: «بقرادوني تكفل بالرواتب، بشرط خصم 33% من رواتب لاعبي الفريقين، مما أحدث صدمة داخل المجموعة».

مع الإشارة إلى أن إدارة الحكمة المستقيلة وفرت رعاة وأموالاً بقيمة 1.2 مليون دولار سنوياً، ويتبقى على أي ممول، جلب مليون دولار لدفع مستحقات اللاعبين». وأشارت معلومات مقرّبة من الصرح الأخضر، «فريق كرة القدم سيصبح مهمشا ومنافساً على الهبوط، لكن المشاورات مستمرة مع بقرادوني من أجل تسلّم زمام المبادرة وإنقاذه من المصير المجهول».

رابطة أصدقاء نادي الراسينغ بيروت نظّمت نشاطاً جمع محبّي «القلعة البيضاء»

نظّمت «رابطة أصدقاء نادي الراسينغ بيروت» نشاطاً جمع محبّي النادي في أجواء من الفرح والرياضة الترفيهية، في ميدان سباق الخيل ببيروت، بحضور الرئيس الفخري للنادي الأستاذ ميشال فرعون، ورئيسة النادي السيدة باولا رزق وأعضاء الهيئة الأدارية، وعدد من مخاتير وفعاليات المنطقة، بالإضافة إلى حضور فريق الرجال المنافس في بطولة الدرجة الأولى لكرة القدم مع جهازه الفني، وبرعاية «ليبانو سويس للتأمين» وبيرة «ألمازة» ومياه «بردوني».

وتخلّل النشاط، بالتزامن مع مهرجان النبيذ، ألعاب رياضية وكوكتيل. وألقى الرئيس الفخري للنادي الأستاذ ميشال فرعون كلمة جاء فيها «كلما اجتمعنا تحت راية الراسينغ لا نكون مجتمعين تحت راية الرياضة وحسب، فلهذا النادي رمزية تتمثل ببيروت وبشبابها ورمزية القيم التي نعمل على المحافظة عليها وتحصينها».

وتابع قائلاً «بعد انفجار مرفأ بيروت، قرّرنا أن نأخذ على عاتقنا التذكير بالقيم المترسّخة في هذه المنطقة والتي لا يمكن تجاوزها. فمهما زادت الغيوم فوق بيروت وفوق لبنان، سيبقى الأمل موجوداً بوجود شباب مثل شباب الراسينغ وبوجود النوادي اللبنانية والبيروتية.

وفي الختام أودّ أن أتمنى التوفيق للقلعة البيضاء في بطولة لبنان حيث يقدّم اللاعبون مستوى جيد». واستمرّ معرض نادي الراسينغ الذي لقي نجاحاً كبيراً حتى نهاية المهرجان.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 14 تشرين الأول 2023
Saturday 14 October 2023

دردشة صباحية

إقرأوا الفاتحة على روح الجامعة العربية

■ يكتبها الياس عشي

أول أمس، فيما كانت غزّة تتعرّض للإبادة الجَماعية، صدر بيان عن وزراء الخارجية العرب المجتمعين بدعوة من جامعة الدول العربية، بيان يندى له الجبين، ويستدعي قراءة الفاتحة على روح الجامعة العربية.

وحسناً فعلت سورية والعراق والجزائر وليبيا وتونس بالتحفظ على البيان – الفضيحة الذي ساوى بين الجلّاد والضحية، وطالب الجانبين (لاحظ معي عهر لفظة الجانبين) التوقف عن قتل المدنيين!

ويتساءل البعض: ولِمَ الحرب على التطبيع؟ إقرأوا البيان الصادر عن الجامعة، إقرأوه بوعي وستعرفون الجواب.

حذار حذار من الوقوع في الفخ المنصوب!

■ د. عدنان منصور*

تسارع الأحداث المقلقة التي تشهدها جبهة غزة ولبنان مع الكيان الإسرائيلي، يستدعي دراسة التطورات الجارية في المنطقة بعمق شديد، والتعاطي معها بعقلانية كاملة، وموضوعية مسؤولة، دون ارتكاب الخطأ في الحسابات، والتقييم والتشخيص، أو الاستخفاف ولو بالحدّ الأدنى بقدرات دول غربية وإقليمية متحالفة الى حدّ بعيد مع كيان العدو.

ما يحضّره أعداء الأمة، هو دفع الفلسطينيين وحلفائهم في المنطقة الى المواجهة العسكرية الحاسمة، بعد ان زلزل يوم السابع من تشرين هيبة دولة الاحتلال وجيشها، ومرغ أنفها أمام العالم كله.

الذلّ الذي لحق بغتة بـ «إسرائيل»، حملها على فقدان صوابها من خلال قيامها بإبادة جماعية في قطاع غزة، مستخدمة القوة العسكرية المفرطة، والأسلحة الفتاكة المحرّمة دولياً، والإمعان في التدمير الشامل للأحياء السكنية، والبنى التحتية والخدمية، والمرافق الصحية والتعليمية، ودور العبادة، ومنعها تزويد القطاع بأبسط مقوّمات الحياة المعيشية من ماء وطاقة، وسلع غذائية ومواد تموينية، ما شكل جرائم حرب ضدّ الإنسانية.

تتمّ هذه الجرائم على مرأى من الولايات المتحدة وأوروبا اللتين سارعتا على الفور إلى تأييد ودعم الكيان المحتل دون تحفظ، لا سيما موقف الولايات المتحدة التي أبدى رئيسها جو بايدن عن دعمه المطلق لـ»إسرائيل»، وتزويدها بما تحتاج اليه من السلاح، بعد أن وصف هجوم حماس على انه «شرّ مطلق»، وانّ «دعم أميركا لـ «إسرائيل» راسخ وصلب كالصخر، ولن تخفق أبداً في دعمها».

بايدن الذي عرّف عن نفسه يوماً، «أنه صهيوني»، قال انه حشد فرقة لضمان حصول الإسرائيليين على «كلّ ما يحتاجون إليه»، متحدثاً عن «مأساة إنسانية رهيبة بعد الهجوم المفاجئ على الإسرائيليين».

بايدن، بدعمه المطلق لـ «إسرائيل»، لم يتصرف كرئيس دولة عظمى، تتشدّق باستمرار بالقيم الإنسانية، وتدّعي «حرصها» على الإستقرار والأمن والسلام في المنطقة والعالم. بل جعل أميركا طرفاً في العدوان، ومنحازة كلياً للكيان الإسرائيلي.

الرئيس الأميركي بايدن الطامح لولاية ثانية الذي يعوّل الأمل فيها على اللوبيات اليهودية في الداخل الأميركي، وأظهر عواطفه «الجياشة» حيال «إسرائيل»، لم تحرّك ضميره، و»ضمير» الولايات المتحدة مرة واحدة، المأساة الإنسانية الرهيبة التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع صغير فيه 2.3 مليون إنسان، وفي ظلّ حصار متوحش، شرس منذ عام 2007، لم يشهد العالم مثيلاً له، وضعته «إسرائيل» تحت الحصار، ومنعت عنه أبسط متطلبات الحياة والعيش الكريم. بل تجاهلت واشنطن بانحيازها الكامل لدولة العدوان، جرائم الاحتلال، وحقوق الفلسطينيين، والقرارات الدولية ذات الصلة، فكانت دائماً وراء تعطيل أيّ مشروع قرار لمجلس الأمن ينصف الفلسطينيين، بطرح حقّ النقض «الفيتو».

وقوف واشنطن اليوم، وبهذه الوقاحة إلى جانب «إسرائيل» ودعمها المطلق لجرائمها ضدّ اللاإنسلنية، تجد فيه الفرصة المؤاتية التي طال انتظارها

لتصفية الحساب ليس مع الفلسطينيين وحدهم، وإنما مع من يشكل في لبنان وسورية، والمنطقة، جبهة منيعة تتصدّى لكيان الاحتلال، وتفشل سياسات وخطط واشنطن وتل أبيب، فتحول دون تحقيق أهدافهما في المشرق العربي.

«إسرائيل» اليوم وبدعم أميركي مطلق، تريد استدراج قوى المقاومة، لجرّها الى حرب مدمّرة، وإنْ كانت مكلفة جداً لها، طالما انّ هدفها الرئيس تغيير المشهد بالكامل، وإفراز سياسات، ومعادلات، ووقائع جديدة على الأرض تصبّ في صالحها، وتتخطى مروحتها الإقليمية، لتأخذ في ما بعد، أبعادها الدولية.

حرب إذا اندلعت، لن تخرج بتسويات تتيح لكلّ جهة في ما بعد، العودة الى سيرتها الأولى، وإلى الوضع الذي كان قائماً، وإنما ستكون حرباً مفصلية طاحنة، وتصفية حسابات، فيها الغالب والمغلوب.

وليس من باب الصدفة يقول نتنياهو بغرور وعنجهية موصوفة – وهو المأزوم – لمسؤولين إسرائيليين، بعد أن قامت المقاتلات الإسرائيلية بعمليات قصف جنوني مكثف لقطاع غزة، من «أننا سنغيّر الشرق الأوسط».

من الأهمية بمكان، معرفة ما يبيّته مسبقاً كلّ من العدو، والولايات المتحدة، ودول أوروبية، وإقليمية،

للفلسطينيين، وللقوى الوطنية في المنطقة المشرقية من خطط، وسياسات، وقرارات، وإجراءات ميدانية عدوانية.

إنّ حسابات سياسية، وعسكرية واقتصادية، وأمنية عميقة، متشعّبة ومعقدة، وحسّاسة للغاية، تتعلق بالجبهة الداخلية، لا بدّ من درسها بعناية كاملة، وبمسؤولية كبيرة، وببصيرة واعية، حتى لا تنزلق المنطقة الى فخ وتقع فيه، حيث تحضّر له واشنطن وحلفاؤها في الغرب والمنطقة، منذ عام 2006 وحتى اليوم، من أجل تصفية حسابها النهائي مع القوى المعادية لها، والرافضة لوجود الكيان المحتل.

حذار حذار من الاستدراج، والانزلاق، والوقوع في الفخ المنصوب. إذ أنّ الغرب ومعه «إسرائيل»، لن يقبل بأيّ شكل من الأشكال هزيمة عسكرية له، مهما كان الثمن، خاصة بعد أن أخفق في تحقيق أهدافه في أوكرانيا لغاية اليوم، وفشل في فرض مشاريعه على الأنظمة الوطنية المناوئة له في المشرق العربي.

لقد استطاعت الولايات المتحدة مع حلفائها في العالم بعد عام 2006، تشويه صورة القوى الوطنية المقاومة، على الصعيد العالمي ونعتها بالإرهاب، واتخاذ قرارات دولية ظالمة بحقها، وسلخ دول عربية وجذبها الى فلك سياساتها. دول لم تتردّد لحظة في إظهار «عاطفتها الجياشة» حيال دولة العدوان بشكل مقزز، والذهاب بعيداً في تنديدها الوقح بهجوم الفلسطينيين، لتصبح سياسات دول التطبيع جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية متكاملة يقودها الغرب و»إسرائيل» معاً.

هنا تكمن أهمية دراسة الواقع على الأرض بكلّ تفاصيلها وجزئياتها، بما فيها الإمكانات المالية والمساعدات المادية المتوفرة قبل وأثناء وبعد أي حرب، ومدى متانة الجبهة الداخلية وتماسكها، ومناعتها إزاء «الطوابير» الخامسة، و»السادسة»،

و»السابعة»، ومتانة قرارها، ووحدة صفها، وهدفها، وأيضاً المتغيّرات الإقليمية والدولية، وما لها وما عليها، والنتائج التي ستترتب عن أيّ حرب في ما بعد.

حذار مما تبيّته واشنطن و»إسرائيل» والدول الفاعلة في الاتحاد الأوروبي، والداعمة بالمطلق لـ «إسرائيل» (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، بولونيا) لاستدراج قوى المحور في الوقت والمكان الذي تحدّده، والانقضاض عليها في اللحظة المناسبة.

إنّ إعلان نتنياهو رسمياً يوم الأحد الفائت، من أنّ «إسرائيل» في حالة حرب، ثم يتبع الإعلان استدعاء 300 ألف من جنود الاحتياط، ومن ثم تشكيل حكومة طوارئ، انبثق عنها مجلس أمني لإدارة الحرب، يعني انّ إسرائيل تعتزم الذهاب الى الحرب، بغطاء دولي، وأن تحسم الموقف بسرعة، باستخدام القوة المفرطة باشكالها كافة، حيث لا تستطيع الانتظار، واستنزاف الوقت، وإبقاء احتياطييها لفترة طويلة في الميدان.

إنّ التصدّي للعدوان الإسرائيلي، وتوفير الدعم المعنوي دون المادي والعسكري للشعب الفلسطيني، والاعتماد على جبهة واحدة، أو اثنتين لا يكفي، ولا يفي بالمطلوب، ولا يلبّي مطلقاً ما يحتاجه المناضلون الفلسطينيون.

وحده الموقف العربي والإسلامي الموحّد الجامع، والحاسم يستطيع بإمكاناته الهائلة، أن يقف وقفته، ويردع العدوان، ويفرض إرادته عليه. لكن هل هذا متوفر في الوقت الحاضر، بينما دول في العالمين العربي والإسلامي، تشاهد مأساة الفلسطينيين وتصمت كصمت القبور، فيما هي أقرب الى العدو الإسرائيلي منه الى الفلسطينيين؟!

لا تجعلوا الفرصة مؤاتية لدولة العدوان، كي تفعل فعلها، ولا تعطوها الذريعة لتوسيع نطاق اعتداءاتها، والإمعان في جرائمها الوحشية، دون مبالاة بالمجتمع الدولي كله، قبل تحصين الجبهة الداخلية، والعربية

والإسلامية، ومؤازرة القوى الحرة في العالم، وتوفير كلّ مقومات ومتطلبات النصر الضرورية.

فبأي قرار وأي خيار سنواجه اليوم العدوان الإسرائيلي، وما يبيّته الغرب للفلسطينيين ولحركات المقاومة في المنطقة من فخاخ، خاصة بعد طوفان الأقصى، حيث تجد «إسرائيل» في الحرب الشاملة، المخرج والحلّ الملائم لها، لاستعادة ثقة الإسرائيليين بها، والأهمّ ثقتهم وقناعتهم باستمرارية دولتهم المؤقتة!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

القصيفي تسلم من حياة الحريري كتابها عن شيرين أبو عاقلة

القصيفي يتسلم الكتاب من الحريري

زارت الزميلة والكاتبة حياة الحريري نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي وقدّمت له كتابها «شيرين أبو عاقلة، سيرة صحافية – دراسة في الأساليب المهنية الموظفة في تقارير شيرين أبو عاقله»، وذلك بالشراكة مع «معهد الجزيرة للإعلام» والتعاون مع محمد البقالي، محمد خمايسه، محمد أحداد.

يقع الكتاب في 160 صفحة من الحجم المتوسط، وقدّم له مدير مكتب «الجزيرة» في فلسطين وليد العمري. وينقسم الكتاب الى جزأين، يتضمّن كل منهما عناوين فرعيّة. حمل الجزء الأول عنوان: «شيرين أبو عاقله... القيم المهنية في الممارسة الصحافية». أما الجزء الثاني فحمل عنوان: «استحضار القضية الفلسطينية في تقرير شيرين أبو عاقلة».

وشكر النقيب القصيفي الزميلة الحريري على زيارتها وتقديمها الكتاب الذي جاء توقيته متزامناً مع المجزرة الكبرى التي ترتكبها «إسرائيل» في غزّه ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني واستهدافها الزملاء المراسلين والكتاب والمصوّرين وهم يؤدّون واجباتهم في تغطية أنباء المجزرة الصهيونية. وذلك كله وسط صمت مريب دولي، وكأنّ هناك كلمة سر صدرت بإبادة أبناء فلسطين.

واعتبر النقيب القصيفي إنّ دم شيرين أبو عاقلة الذي أهدر غيلةً وغدراً على يد الآلة العسكرية الصهيونية، فتح طريق الشهادة لكلّ مؤمن بقضية وطنه، ورافض للظلم والطغيان. وأنّ نقابة محرري الصحافة اللبنانية التي كانت في مقدّم المبادرين الى إدانة إعدام أبو عاقلة، وشاركت في كلّ فعاليات التضامن والتكريم الخاصة بها، تؤكد وقوفها بقوة الى جانب الشعب الفلسطيني وزملائنا في غزّة والضفة والقدس في مواجهة الإجرام الإسرائيلي المتمادي. وتدعو النقابات العربية والدولية والاتحادين: الدولي للصحافيين واتحاد الصحافيين العرب الى تكثيف الحراك لإدانة ما يقترفه الكيان العنصري من مجازر ودمار.

فلسطين ومقاومتها تستنهض الأمة وتحبط أهداف «الربيع العربي»

■ حسن حردان

شكلت مشاهد خروج الجماهير بالملايين في أغلب عواصم الدول العربية والإسلامية نصرة لفلسطين ومقاومتها التي ألحقت هزيمة مدوية بجيش الاحتلال، وتنديداً بالجرائم والمجازر الإرهابية التي يرتكبها العدو الصهيوني في قطاع غزة، شكلت دليلاً ساطعاً على سقوط أهداف ما سُمّي بالربيع العربي، الذي حرّكته أو استغلته أميركا لأجل العمل، بوساطة تنظيم داعش الإرهابي وغيره من الجماعات الإرهابية المصنعة أميركيا، للإمعان في مخططها الاستعماري لتمزيق وتفتيت الدول العربية وإثارة الفتن، بهدف تصفية قضية فلسطين، وتكريس الهيمنة الأميركية في المنطقة والعالم، وتمكين كيان العدو الصهيوني من التسيّد عليها، وبالتالي تشريع وجوده، وتحويله إلى مركز المنطقة الذي تدور في فلكه جميع الدول العربية، بما يمكنه من الازدهار الاقتصادي عبر استغلال الثروات واليد العاملة العربية بحيث يصبح الكيان المحطة والمركز الاقتصادي الذي يربط المنطقة بالدول الغربية الاستعمارية.

انّ عملية المقاومة النوعية والمباغتة التي نفذتها في جنوب فلسطين المحتلة في 7 تشرين الأول الحالي، ونجاحها الباهر في توجيه ضربة موجعة غير مسبوقة لجيش الاحتلال، بالقضاء على فرقته العسكرية وقتل وجرح وأسر معظم ضباطها وجنودها، انّ هذه العملية أسقطت ما تبقى من هيبة وسطوة وقوة ردع لجيش الاحتلال، وأذلته وكشفت عجزه ومدى انهياره أمام رجال المقاومة، وأسقطت معها أيضاً كلّ النتائج التي سعت إليها واشنطن وتل أبيب من حرب الإرهابية التي شنّتها ضدّ دول وقوى محور المقاومة، وأكدت النتائج التالية:

أولاً، أسقطت مناخات الإحباط واليأس وأعادت إحياء وبعث مناخات النهوض الوطني والقومي لدعم مقاومة الشعب العربي الفلسطيني.

ثانياً، أكدت أنّ جيش الاحتلال أصبحت قوة مهزومة وغير قادرة على مواجهة رجال المقاومة في ميدان المعركة، لأنّ المقاومين يمتلكون إرادة وروح القتال والشجاعة والجرأة والجاهزية والاستعداد للتضحية، لأنهم أصحاب قضية عادلة، فيما الجندي الصهيوني يفتقد لكلّ هذه الخصائص، وهو ليس مستعداً للموت لأنه محتلّ ولا يملك قضية يقاتل من أجلها، وكان ولا يزال يعتمد على تفوّقه الجوي وأحدث أسلحة الدمار الأميركية، لكن عندما أصبحت المواجهة والقتال وجهاً لوجه مع رجال المقاومة انكشف مدى ضعفه وعجزه وجبنه.. وانّ جيش الاحتلال لم يعد قادراً سوى على ارتكاب المزيد من المجازر الوحشية الإرهابية في محاولة يائسة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني ومقاومته.

ثالثاً، برهنت انّ المقاومة التي امتلكت هذه الكفاءة والجاهزية، والقدرة على اجتياح مواقع جيش الاحتلال والسيطرة عليها ومواجهته وإلحاق الهزيمة به ونقل المعركة إلى داخل الأراضي المحتلة عام 1948، باتت تملك زمام المبادرة، وانّ العدو أصبح يفتقد اليها...

رابعاً، أعادت الأمل الواقعي للشعب العربي الفلسطيني وجماهير الأمة العربية بأنّ تحرير فلسطين واستعادة الحقوق السليبة، ليس حلماً مستحيلاً... وانّ الكيان الصهيوني يزداد تآكلاً وضعفاً، وانّ وجوده أصبح في خطر، ولهذا سارعت أميركا والغرب إلى الاستنفار لحمايته من الانهيار بعدما كانت تعتمد عليه لفرض سطوتها وهيمنتها.

خامساً، أكدت من جديد انّ فلسطين عندما تنهض، تنهض معها كلّ الأمة وتوحّدها من المحيط إلى الخليج، لأنّ قضية فلسطين كانت ولا تزال بوصلة الأمة وقبلتها.. ولهذا نشهد هذه الأيام كيف ان إنجازات المقاومة أعادت الروح للأمة مؤكدة أنها خيارها الوحيد للتحرر من الاحتلال والانعتاق من الهيمنة الاستعمارية، وتحقيق عزتها وحريتها واستقلالها واستعادة وحدتها ونهضتها...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل